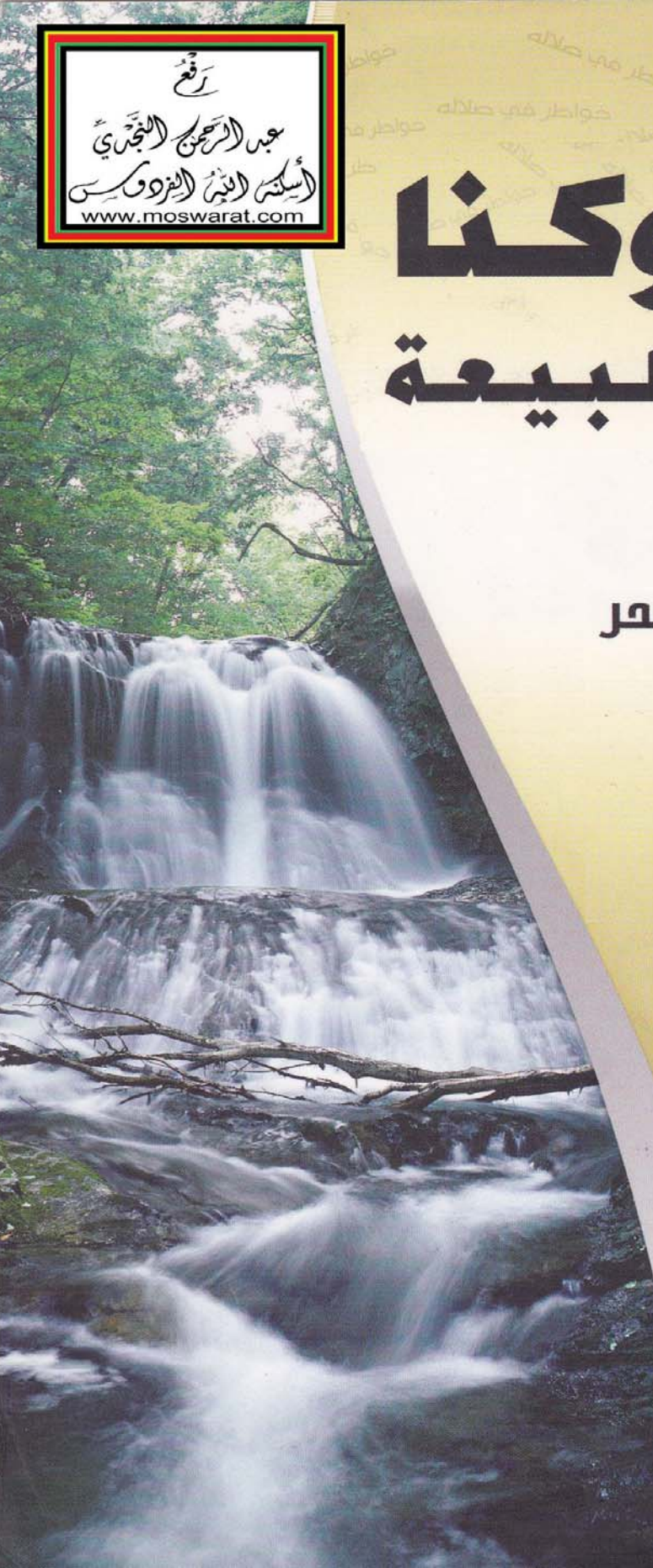




سلوكنا من الطبيعة

فواطر مع البحر
قمة العمر
التحدي
السعادة

بقلم
محمد بن سالم المهيزع



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ساوكننا من الطبيعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ح) محمد سالم المهيزع ١٤٢٩ هـ.

مكتبة الملك فهد الوطنية أنشأ النشر

المهيزع، محمد سالم

سلوكتنا من الطبيعة. / محمد سالم المهيزع. - الرياض، ١٤٢٩ هـ.

٢١٦ ص، ٢١ × ١٤ سم

ردمك: ٩ - ٤٣٠ - ٥٩ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - المقالات العربية - السعودية أ. العنوان

١٤٢٩ / ٧٥٨

ديوي ٠٨١

رقم الإيداع: ١٤٢٩ / ٧٥٨

ردمك: ٩٦ - ٤٣٠ - ٥٩ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

توزيع

دار التوجه للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض، ص. ب. ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣

هاتف ٠٠٩٦٦١٢٦٧٨٨٧٨ - فاكس ٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤

البريد الإلكتروني: E-mail: dar.attawheed.pub.sa@gmail.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سلوكنا من الطبيعة

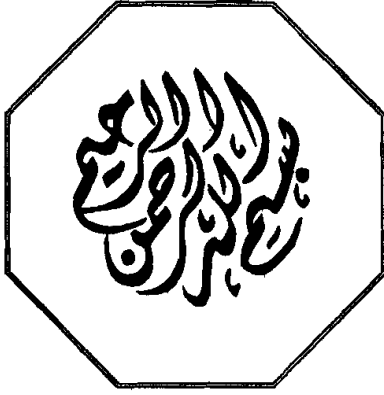
بقلم

د . محمد بن سالم المهيزع

دار التوجيه للنشر
الرياض

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



المقدمة

حمدا لك اللهم ربي، وصلاة وسلام على رسول
الهدى محمد صلى الله عليه وسلم.

عندما نسير في هذه الدنيا نرى فيها كلَّ جميل، كما
ينغصنا فيها كل شيء، لكنني عندما أرى الأشجار والخضرة
والماء الصافي والبحر الأزرق يستهويني ذلك كثيراً.. الطبيعة
الجميلة، ورذاذ المطر، خضرة تكسو الأرض وضباب يكسو
السماء.. كل ذلك يعطينا شعوراً بالمحبة والعطاء، ويبطن
القلب بالإخلاص والصفاء.

كم هو جميل أن نشحن الهمم مما نراه جميلاً، وأن
يكون ذلك دافعاً لنا إلى الأمام.. أليست طباعنا صورة تعكس
الطبيعة التي نعيش فيها ونراها؟، أليس أهل البحر يختلفون
عن أهل الصحراء مثلاً؟ وأهل المدينة ليسوا كأهل البادية؟،
ومن يعيش في السهول ليس كمن يعيش في الجبال؟، ومن
يرعى الغنم ليس كمن يرعى الجمال؟.

إنها الطبيعة التي تفرض علينا سلوكاً وطباع جميلة
وقيحة، شعرنا بذلك أم لم نشعر، ثم قد أنعم الله على

بعضنا لأن يرى قدرة الله، وعجائب الكون، كما يستمتع
بمناظرها الخلابه، ويكسر بذلك الملل ويفك قيود التفكير لأن
يسبح بتفكيره وخياله هنا وهناك، وينثر خواطره الجميلة ما
يستطيع علّ ذلك يكون إضافة جميلة، تضيف نوعاً من
التجديد في حياتنا التي قد امتلأت بالمشاغل والهموم.

كتبت في هذه الأوراق كلماتٍ من مشاعرٍ قد نبعت من
القلب، وخواطرٍ قد خرجت في وقت صفاءٍ وتجردٍ.. هذه
المشاعر وتلك الخواطر قد يحالفها الصواب وتلمس الجروح،
وقد تجانب الصواب وتخالف الجادة، فإن كان الأول فذلك
من توفيق الله وتسديده، وإن كان الثاني فهو من نفس مقصّرة
ومن الشيطان.

اسأل الله أن تنفع تلك الكلمات كاتبها وقارئها.. إنه
سميع مجيب.

كتبه

محمد المهيزع

الرياض ١٤٢٨هـ

ص.ب ٩٨٨٩ الرياض ١١٤٢٣

almuhaiza8@yahoo.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ فَاقِ هَذَا الْكُوفِ

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

كانت الرحلة إلى صلالة بمثابة نقلة، أجل نقلة،
وكأنني ذهبت إلى قارة أخرى، عندما وصلت إلى هناك وإذا
بي في مطار صغير جداً، أصغر مما أتصور، وإذا بالخضرة
تكسو أرضه، بدأت ألمس لطافة أهل هذا البلد منذ لحظة
وجودي في صالة المطار المتواضعة الصغيرة، بتقديمهم
لكلمات ترحيب جميلة، واستعدادهم لتقديم المساعدة..

9

لم يمهلني فضولي طويلاً إذ ركبت سيارتي المستأجرة
لأجول في نواحي هذه المدينة التي بدت بكرةً، يغطيها
الضباب، وتكسوها الخضرة التي ليس فيها إلا صنع مبدعها
وخالقها..

فعلاً تأكدت من لطافة أهل هذا البلد وطيبتهم من
خلال احتكاكي بهم في اليوم الأول، قد يكون للمجتمع
الصغير والجو والبحر دور كبير في ذلك، إن المجتمع الذي
نعيش فيه، ونختلط معه، والجو والمناخ الذي يحيط بنا،
والبحر، والتضاريس، كلها تؤثر على سلوكنا وعلى تعاملنا
مع الآخرين..

استخدام ما حولنا من المقدرات أيضاً ينعكس على طبيعة حياتنا، على طريقتنا في التفكير، حتى في اقتنائنا للأشياء، مثلاً هل نشترى السيارة لتسهّل علينا انتقالنا؟! أم نشترىها كي نغامر بها بل ونعرض أنفسنا إلى التهلكة ونرى الناس بعين الكبرياء؟!.. ليس المجال سرد الأمثلة الكثيرة، ولكن جرّني كل من التفكير والخيال، لنأخذ القاعدة والمبدأ ليسهل علينا تطبيقه..

بدأت الرحلة بصباح يوم جميل يميزه الهدوء بعيداً عن الإزعاج، وغيومه التي حجبت أشعة الشمس، كان التخطيط يسبقه الفضول والاستعجال أحياناً، والذي نعاني منه، كنت قد جمعت بعض المعلومات البسيطة أو الأولية - إن صح التعبير - لزيارة الأمكنة ذات الطبيعة الجذابة التي تتميز بها هذه المنطقة.

- الصفاء والشفاعة.
- التحدي والشموخ.
- الإيمان والاستقرار.
- معنى العطاء.
- رحلة العمر.

البداية الجميلة

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذهبت إلى مناطق متعددة ومتقاربة؛ الأولى منها تسمى
(عين حمران).. في هذه المنطقة الجميلة البكر لم أر من صنع
البشر إلا شيئاً واحداً؛ سياجاً حول حوض من الماء الصافي
الذي قد لا تتردد من أن تشرب منه، ماء لا تعرف هل ينزل
من أعلى الجبل أم من وسطه؟! يصعب تحديد ذلك، ولكنه
ماء ترى من تحته الأحجار والصخور بألوانها، وكأنه قطعة
من زجاج فاخر يكسو لوحة فنية جميلة.. بدأ يدب إلى ذهني
الانبهار وشدة الإعجاب..

ولن أقطع حبل أفكاري ولا تسلسل خواطري في
وصف ذاك الماء، وذاك الشلال، وتلك الجداول التي قد
عرفت مجراها واعتادت طريقها، قد يغلبها البشر أحياناً
ولكنها تغلبهم أحياناً..

وبعد أن رفعت رأسي إلى السماء رأيت الجبل الذي قد
اكتسى خضرة، وكأنه يقول ها أنا في أبهى حللي وأجملها،
ويقف شموخاً وكبرياءً وهو يعانق الضباب والسحاب.. لقد
صدق، إنه في أبهى حله وكأنه يبين نعمة الله عليه.. إنها نعمة

الثراء والارتواء، تُرجمت لأن تظهر بطريقة جذابة، وكأنها نتيجة بديهية لآثار النعمة والخير..

تذكرت هنا أولئك الناس الذين حرموا أنفسهم، وحرموا من خلفهم من نعمة الله عليهم من مال وثروة، ويرون كل شيء يصرف هو ترف ورفاهية غير مبررة، بل إن بعضهم يستصعب حتى الصدقة وأن يرسم البسمة على شفاه الفقراء والمحتاجين.. إن الخضرة والبهاء والجمال كانت نتيجة حتمية، وكان ذلك قدراً متقناً للاستفادة من الإمكانيات والمقدرات..

وهنا الفرق بين الجبل الأخضر والجبل المقفر، هناك من يملك المال ولا يعطون، وهناك من يملك العلم ولا يعطون، وهناك من يملك الإبداع، لكن للأسف بقي ذلك كامناً دون أن يظهر، أو أن يستفيد منه الآخرون.. إننا لا بد أن نؤمن بنظرية الثمرة، نجتهد في بذرها أو غرسها ومن ثم سقيها والعناية بها، كي تعطينا في النهاية ثمراً نأكله، أو ظلاً نستظل به، أو شكلاً نستمتع بالنظر إليه.

نعم إن الحصول على المال والثروة هدف، ولكن الهدف الذي يتلازم معه هو الاستمتاع بهذا المال، وتلك الثروة، فتحقيق الثراء دون الاستمتاع به في حدود المباح

والمعقول، ودون الإسراف والتبذير، ينقلب إلى أن يكون
شقاءً وتعاسةً، ونوعاً قاسياً من الحرمان القسري..

وكذا العلم أيضاً، إن لم تطبقه وتنشره وتُعلم غيرك
وتطور نفسك، فسوف تكون كبئر تؤول إلى أن تجف وتنضب
في يوم من الأيام.

ثم أقف برهة لأسأل:

من أنت يا جبل؟

وماذا بك؟

وكيف أنت؟

لكنه لا يأبه لسؤالي، ولا يستعد لإجابتي، ولسان
حاله يقول هاأنذا أقف شامخاً ثابتاً مستقراً، وكما يقال (يا
جبل ما يهزك ربح)..

أيها الجبل..

كم نحن بحاجة إلى استقرارك في أن نملك مثله..
في قلوبنا..

وبين جنباتنا..

بحاجة إلى شموخك ليغذي مبادئنا واعتقاداتنا..
شموخ يزيدنا ثقة..

واستقرار يزيدنا رسوخاً..

فنصبح مؤمنين بما نملك..

نملك الجرأة الكافية التي لا تعرف النفاق ولا المحاباة..

وإن لزم الأمر، فالمجارة فقط..

شامخٌ أنت يا جبل..

مليء جوفك بما يكفي لئلا تكون هشاً..

وقديماً قيل: (إن الجبال من الحصى).. نعم إن هذه

الأحجار الصغيرة التي في جوفك تشبه مكونات الشخصية

البشرية التي تملأ جوفنا ويترجمها سلوكنا وتصرفاتنا.. نعم إن

هذه الحجار الصغيرة التي تكونت منها في أغلب الأحوال،

كم استغرقت؟ وكم هي الفترة التي بعدها أصبحت بهذا

الحجم وبهذا العلو؟..

نحتاج هذا الشموخ والاستقرار في المواقف الصعبة،

والمفاجآت التي قد لا نتحملها..

نحتاج إلى صبر يجعل لنا قاعدة راسخة قوية بالجد

والعزيمة والاجتهاد، لكي نحافظ بعدها على القمة، التي من

الصعب المحافظة عليها، ومن السهل جداً السقوط منها..

أنت يا جبل لك قاع وقمة..

ولك طريق للصعود..

وآخر للانحدار..

تذكرت أن الشباب قمة العمر التي صعدنا إليها من جانب، وسوف يأتي يوم لأن ينحدر بنا العمر من الجانب

الآخر ﴿ثُمَّ جَعَلْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ الآية..

رأيت في شكلك يا جبل من هذا وذاك..

البداية..

ثم القمة..

ومن ثم الانحدار..

من الطفولة..

إلى قمة الطاقة والعنفوان...

إلى أن ننحدر قليلاً قليلاً..

لكن قمة شامخة فسيحة لا يبدأ الانحدار فيها بسرعة

ولا بقوة..

إنها قمة العمر التي لا تقاس بعدد السنين..

وإنما تقاس بما يملأ القلب من الإيمان..

وحب الشموخ..

وعدم الانشغال بسفاسف الأمور..

تقاس بما يملأ القلب من الحب..

والقناعة، والإيمان، والشجاعة..

قمة العمر التي تكون مليئة بالأمل والطموح..
أما بداية الانحدار من القمة فليس لها عمر محدد..
وإنما لها شعور محدد..
إنه الإحساس باليأس والإحباط..
إنه الخوف والحمول..
إنه انعدام الثقة بالنفس..
وأضف إلى ذلك تلك العادات السيئة..
أو قل السلبية التي ملأت جدول حياتنا..
وأصبحنا في سجنها وقيودها..
ولا نستطيع الإفلات منها..
بسبب ضعف إرادتنا..
وخوفنا..
وقلة همتنا..
وشعورنا دائماً بالفشل والإحباط..
دون البحث عن بدائل للفشل بالنجاح..
وللإحباط بالعزيمة والنشاط المتجدد..

وأخيراً، ليس عيباً أن نشيب، أو أن نهرم، ولكن
العيب ألا نحتفظ بمشاعر الشباب في داخلنا، في عقولنا، وفي

قلوبنا، إن الشباب يكمن في عطاءاتنا، في إبداعاتنا، فكم من
أناس شابت عقولهم، وتوقفت عن التخطيط والتفكير،
وهم في ريعان الشباب، وكم من أناس كانوا في القمم، وإذا
بهم يهوون إلى القاع البعيد، سواء أشعروا بذلك أم لم
يشعروا..

أجل إن هذه هي أسوأ النهايات التي قد يتعرض لها
الإنسان في حياته.

رَفَعُ
عبد الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنُ
أَسْكَنْتُمُ الْبَيْتَ الْكَرِيمَ
www.moswarat.com

- كيف نتخذ القرار.
- احذر ممن يريد إزعاجك.
- معنى الاستقرار.

الأرض المرنوية والمشراة

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وبعدما نزلت ببصري إلى الأرض، وإذا بها قد ارتوت، إلى أن أصبحت طيناً لا يستطيع المشي عليه أي أحد، فالانزلاق وارد في أي لحظة، تذكرت هنا الزمان والزمن، وأنا كمن يمشي على طين ولا يستطيع أن يحرك قدميه بحرية، فقد يحتاج إلى الوقوف، بل قد يحتاج إلى الرجوع للوراء أحياناً، وإن غامرت فقد يحدث مكروه!..

علمت بأن بعض قراراتنا في الحياة، كمن يقف على أرض زلقة، لا تحتاج إلى الاندفاع أو التسرع، فعلاً مثل أرض زلقة.. قد تنجو وتكمل المسير، وقد تسقط وقد تصاب وقد تنتهي!! قد تكون الأيام أحياناً حبلتي بكل جديد، بل وتخبأ لنا ما قد وضعناه وما لم نضعه في الحسبان ألبته.

نحاول أن نخطط كثيراً، وأن نرسم طريقاً إلى الأمام، ومن ثم نكتشف أن هذا الطريق قد أرجعنا إلى الوراء مسافة، لم نكن بحاجة إلى أن نخسرها أو نضيفها عبئاً جديداً على كواهلنا التي أتعبتها الحوادث والأحداث، والتي قد فاجأتها المواقف.

السؤال الذي يجب أن يسأله كل إنسان يحس بوجوده
وبمسؤولية وجوده في هذه الحياة، ماذا يجب أن أفعل؟ وكيف
أتصرف؟ وإلى أي شئ تكون فيه المرجعية الحقيقية؟ أهى
الوسائل أم الغايات؟ وهل يبرر كل واحد منهما الآخر؟.

سوف يجد الواحد منا انه انتهى إلى عدة أسأله، وليس
سؤالا واحدا، لزاما عليه إن كان لا يرضى أن يعيش في
هامش الحياة أن يجيب عليها، وأن يبحث عن من يساعده في
الإجابة عليها، ودائما يبقى الإنسان هو أكثر واقرب إلى
الإجابة على هذه الأسئلة بنفسه، وان استعانت بالآخرين
مجرد إرشاد واستئناس بالرأى، ونصيحة قد تكون مفيدة إن
كانت ممن هو أهل لها وبها، والمبرر هنا أن الواحد منا هو
اقرب لنفسه وعقله وتفكيره، وقد يميز، ويقرر لكن المشكلة
دائما تكمن بأننا يجب أن نحدد من أين يجب أن تنبع قراراتنا
من عقولنا أم من قلوبنا، أم منهما معا، هنا يجب أن نقول:
أن لكل حادثة حديث.

أما إن كان الأمر ماديا بحثا فيجب أن نفكر به بعقولنا
فقط، وان كان الأمر اجتماعيا فيجب أن نجمع بين الاثنين
قدر المستطاع، وان كان الأمر مصيريا فلا بد أن نجمع بين
القلب والعقل، ونجعل العقل هو السيد هنا، وان أردنا أن

نعرف السبب فانه يكمن بان العقل لا يكره ولا يحقد ولا يحمل غلا كما هو القلب، والعقل وحده لا يظلم أبدا. هنا يجب أن أشير إلى أن العقل يشمل القلب وليس العكس، ﴿ هُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ﴾ الآية..

إن القرار أمر مصيري نتحمل مسؤوليته، ونقبل بعواقبه، ونشرب كأس نتائجه سواء كانت عسلا أم علقما. أليس إبليس الذي قرر برفضه السجود، قد تحمل نتائج هذا القرار، وأليس آدم قد تحمل نتائج قراره عندما أكل من الشجرة وبدت له سوءته، وأليس قابيل من تحمل نتيجة قراره أيضا..

لن استطرد كثيرا هنا لأقف برهة مع ما ذكرت من قبل، لكي نعلم أن قراراتنا نقبلها ونتقبل نتائجها لكن في نفس الوقت، لا بد أن لا يتمادى إن نحن يوما أحسنا بأخطائنا في قراراتنا، وتلك الأمثال لنا فيها عبرة، أما إبليس فقرر وأصرر، وتمادى، وعاند. أما آدم فقد تقبل الخطأ وأعترف به، فقرر أن لا يتمادى بذلك الخطأ، ولا أن يصر على الخطيئة، تلك هي الدروس الجميلة، والتي جاءتنا موثقة لنستقي منها الكثير، وتعلم منها ما ينفعنا.

في بعض القرارات لا نستطيع تعديل الأوضاع وليس

ثمة خط رجعة، يعطينا مساحة كافية للتعديل، ولكن ليس معنى ذلك الاستسلام، وإنما يأتي هنا دور الصبر والإيمان الكامل بالقضاء والقدر، فالصبر عند الصدمة الأولى، صبرا ورضا، وليس ليل إلا بعده صباح ينير ظلامه ويحرك سكونه ولو بزقزقة العصافير.

هناك نوع من القرارات الذي إن صح تعبيره له لأسميه القرار القسري أو العسكري الذي لا خيار لنا فيه، لكنه لا محالة سوف يأتي وقت لتأتي فرصة للتعديل، أو التغيير، وسوف تغير الرياح اتجاه السفينة إلى بر الأمان. لاسيما عندما تنتهي الأسباب ويوفق الخالق إليها ويسرها ويشاء ذلك سبحانه.

إنني دائما عندما أذكر هذا المثل يتبادر إلى ذهني قصة يوسف عليه السلام، عندما عصفت به الأيام وتآمر عليه الأخوان، لكي يصبح وحيدا، لا يعرف إلا بما يعرف به نفسه ألم يقال في محكم التنزيل ﴿يَنْبُشِرَىٰ هَذَا غُلْمٌ﴾ الآية، وألم يقال في كتاب ربي جل وعلا أيضا ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَعَّةٍ﴾ أجل إنها قرارات قسرية، لم يختارها، لكن يبقى الإيمان بالقضاء والقدر، الذي دائما هو المؤنس الوحيد الذي يذهب وحشة الأيام وقسوتها، ويبعد الهم ويجلي الأحزان ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ

عَلَى أَمْرِهِ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾

في مثل هذه الظروف نحتاج إلى عدم التسرع، فرياح الأقدار تمشي بأمر ربها، ونحن منا الرضا والدعاء، وعدم الاستعجال في توجيه السفينة إلى بر الأمان ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ، فَلَيْتَ فِي السِّجْنِ بِضَعِ سِنِينَ﴾. أما الرضا وحسن الظن بالله، وعدم اليأس في ذلك الأب النوراني ﴿يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾. اجل انه الرجل الذي فقد فلذة كبده ونور عينيه لكن اليأس لم يدب يوما إلى قلبه، بل إن بريق الأمل لازال يلوح في الأفق.

ويأتي القرار المناسب في الوقت المناسب لتكون نهاية البداية المبررة ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ﴾. ان القرارات دائما تبدأ بنجاحاتها مع قراراتنا مع أنفسنا، قبل أن نفكر في تقرير مصير غيرنا، أليس ابن النبي نوح عليه السلام الذي قرر قرارا ليوقع على نهايته بيده ﴿قَالَ سَأُوَىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾، أليس الأب الحنون الذي يتقطع قلبه على فلذة كبده وهو يحاول أن يستجديه لكي

ينجو به من ذلك الفرق المؤكد ﴿يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا﴾
 الآية. لكن القرار جاء من هناك من السماء ﴿قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ
 لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ الآية. القرار الذي من أمره
 قبل الكاف والنون.

من هذا المشهد لابد أن تصل قناعتنا إلى أننا لا نملك
 بعض تصريف الأمور أو قل إن شئت حق تقرير المصير بدءاً
 من بناء المستقبل الشخصي وانتهاء في الحياة والعلاقات مع
 الآخرين على اختلاف أشكالها وصورها.

أما مسؤولية القرار، وتحمل نتائجه مهما كانت وكيف
 صارت، فهي تتبع من مدى قناعتنا في القرار واعتقادنا
 به، رأيت ذلك واضحاً في أولئك القوم الذين عذبوا وأوذوا
 لكي يصدوا عن دينهم، وعن ما اعتقدوه وتحولوا إليه، وإن
 شئت فاسأل عن آل ياسر، وعن بلال، وعن الكثير الذين
 كانوا مثلاً وصوراً، ولا احد يتمنى أن يكون في ذلك الوضع
 الذي كانوا عليه.

إن مثل هذه الأمثلة والصور هي - في اعتقادي - من
 اشد صور التمسك بالمبدأ والتمسك بالقرار الذي لا رجعة
 فيه.

أما الأمر الآخر عندما يهيئ لك الله تأييداً من عنده،

فهو سبحانه ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ ، وأحيانا يهين من خلقه من يعينك على قرارك ويساعدك في الماضي قدما فيه ، وقديما قيل وراء كل رجل عظيم امرأة ، وليس موقف خديجة أم المؤمنين مع النبي عليه الصلاة والسلام إلا اكبر مثال على ذلك. ((والله لا يخذلك الله أبدا فإنك تقرئ الضيف ، وتساعد الملهوف ، وتعين على نوائب الدهر)).

محنة الإمام احمد بن حنبل (الشاهد على أن الله هو المعين). ذلك القرار الصعب الذي قد تكون الحياة ثمنا له ، والسجن والتضييق عربون المحنة وبدايتها. أجل كان قرارا صعبا عندما تبنى فكرا واعتقادا لا يروق لمن لهم الأمر والنهي ، ولكنه أمر يراقب فيه الله جل وعلا ، انه قرار التضحية ، والنظر إلى البعيد ، والى أولئك الذين يرون في هذا الإمام الشخص الرباني ، والمثل الحي الذي فرض قبوله ومحبه لا أقول على الجميع وإنما على الأغلبية... أضف هنا مقولته المشهورة عندما رأى الناس من نافذة السجن

قصة الإمام محمد بن عبد الوهاب وتيسير الله له بتأييد الإمام محمد بن سعود. كان في البداية قرار صعبا على رجل قد لا يملك الإمكانيات وأسباب الترغيب أو حتى التهيب سوى مبدأ واعتقاد كانا هما أساس القرار وأصله دون فرض

شئ بالقوة أو الجبروت.

ابن تيمية في السجن، وحيدا منبوذا لكن القرار
المصيري يأتي من منطلق أنا سجنى خلوة، وطردي سياحة
إلى آخر المقولة المشهورة

الرسول وأبو بكر في الغار ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا﴾، إنه القرار الذي تتبناه وتؤمن به وتعلم أن الله مؤيدا
لك ونصيرا لكن ذلك في حدود التضحية دون إلحاق الضرر
بالآخرين.

إذن يجب أن ندرس قراراتنا بطريقة عقلانية متأنية، لا
ينقصها الروية، ولا الاستشارة ولا الرجوع إلى أهل الرأي
إن لزم الأمر، وأن نعرف أن لكل مقام مقال، وأن الحياة لا
تسير عجلتها إلا بقرارات صائبة، يرافقها التوفيق والسداد
من رب سماء مرفوعة بلا عماد.

وقفت قليلاً؛ لأتأمل من حولي، وما حولي..

في هذه اللحظة أحببت أن ألتقط صوراً، لكنني لم
أستطع!! فثمة حشرات صغيرة تلسع لسعاً، إنها لا تعطيك
الفرصة لذلك، إنها قد لا تغلبك، ولكنها تزعجك (إن
البعوضة تدمي مقلة الأسد).. نعم، هنا علمت أن الشيء
ليس بحجمه، وإنما بفاعليته، وهذا لن يحدث إلا إذا ركزت

طاقتك في المكان الصحيح ، وبالشكل الصحيح .

رأيت كيف أن هذه الحشرة الصغيرة - التي يكفي اسمها تحقيراً لها - قد تنغص عليك ، وتبعثر أوراقك .. نعم ، إنها تفعل ذلك ، لا بد أن تنجح في التعامل معها ، أو استخدام أسباب الوقاية التي تساعدك ، أو أن تقلل من إصابتك بضررها .. إنك إن تجاهلت هذا المخلوق الصغير ، فإنه كما أسلفت ، يمكن أن يؤدي ذلك إلى إزعاجك ، وقد قيل : لا بد أن تهاجم عدوك وإلا سوف تهلك بدفاعك عن نفسك .

٣١

تذكرت تلك العقبات ، وتلك الأحداث التي تكون أصغر منا حجماً ، ولكنها تؤثر على حياتنا .. إن أموراً تافهة جداً تتأزم ، وتصبح أحداثاً مصيرية في حياة الإنسان إن لم ينجح بالتعامل معها ، أو الحد منها ، أو تفاديها . لا بد أن نحذر ممن ينغص حياتنا ، وممن يحاول إزعاجنا ، أو من أولئك الذين لا هم لهم إلا الآخرون .. إننا إن وضعنا ذلك في عين اعتبارنا فسوف نحقق أحد أهم عوامل الاستقرار ..

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنها الفردوس
www.moswarat.com

- يجب أن تستمتع بالحياة.
- الوسط والاعتدال.

عين طبرق

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذهبت هنا - في صلاة - إلى عين أخرى تسمى (عين
طبرق)، رأيت الماء ينساب من الصخر، إنني فقط أرى
صخرة كبيرة، والماء يخرج من وسطها بخزيره العذب،
وصفائه الذي لا يكدره إلا سوء الاستعمال، والعبث فيه بلا
مبرر!..

لم يكن المنظر ينقص جمالاً عما كان عليه في (عين
حمران).. ولكنني تساءلت تساءل المستغرب:

من أين يأتي هذا الماء؟!

وكيف يخرج من هذا الصخر؟!

ومن أين ينبع؟!

آه.. من هو الذي أبدع؟!

ومن هو الذي صنع ذلك كله؟!

سيولة الماء وصلابة الحجر قد تعانقتا، وقد شق الماء
طريقه في هذا الصخر، فهل ثمة اتفاق ضمني أم أنه إبداع
خالق؟!..

أحسست.. وهذا الماء يشق الصخور..

أنه يعطيني شعوراً بالتحدي..
فهذا الماء الذي ينساب بسهولة..
ونحن الذين دائماً نستمتع بصفائه..
وصوت خريره..
ونجمل به بيوتنا..
يا ليتنا نأخذ صفاته..
في الصفاء والنقاء..
والصمود والتحدي..
وأن نتكيف مع الأحداث تارة..
ونكيفها معنا تارة أخرى..

إن الماء لا يعطي إلا مقدار ما يُعطى، فإن ملأت
الكأس فالزائد يذهب هدرًا، ألسنا نقول دائماً (الزيادة
كالنقصان) في أعمالنا الدنيوية ومخططاتنا الحياتية؟..
إنه الماء..

ينعشنا ببرودته مرة..

ومرة أخرى ينعشنا بدفته..

كما نستمتع بثلجه وجليده..

قد نكون نحن البشر فقط على سطح الأرض من

يستمتع بهذه المناظر ، وهذه الطبيعة الخلابة..

وبالقرب من هذه العين عين أخرى يقال لها (عين
آثوم)، كانت هي الأخرى مثل صاحبها، جبل يشقه الماء
ليصل إلينا بصورة جميلة ، ويرسم لنا لوحة فنية طبيعية ، إن
أتقنها رسام وأبداع فيها ، أمطرناه بوابل من المديح والشكر ،
وأعطيناه الضوء الأخضر ، ومعه وسام الشرف في الإتيقان
والإبداع.. ما زلت أرى ما أرى ، وأمتع ناظري ما استطعت..
إن القلب المكلوم ، والآخر الحزين ، وكذا المجهد ،
كلهم بحاجة ماسة جداً إلى مثل هذه الأجواء ، إن لم ينسوا
فليتناسوا ، وتكون فترة راحة واستراحة..

نعم..

إن الإنسان بحاجة إلى أن يضحك..

وبحاجة إلى أن يبكي..

وبحاجة إلى أن يفرح..

وبحاجة إلى أن يحزن..

كما هي حاجته أيضاً للنوم واليقظة..

لكن حاجته تختلف..

فلا بد أن يفرح أكثر مما يحزن..

ويضحك أكثر مما يبكي..

وأن يستيقظ أكثر من أن ينام..

وهكذا.. إننا بحاجة إلى أن نستمتع بزرقة السماء،
وخضرة الأشجار، وغروب الشمس وشروقها، وخرير
الماء، ولون البحر، وتغريد الطيور..

نعم..

إننا بحاجة إلى ذلك كله..

ولكن من الموفق الذي يسر الله له ذلك كله؟!!

شعر من خواطري :

ومتع النفس بلحظات الصفاء	وجمال الكون في أرض النقاء
قد رأينا ما طوى الهم هنا	ونسينا كل أسباب الشقاء
لوحة أتقنها مبدعها	بين أرض وبحار وسماء
هالني من جبل جادلني	عزة النفس وطبع الكبرياء
وحكايا عن زمان غابر	وشعوب بين بدء وانتهاء

- إتقان العمل طريق إلى النجاح..
- نتاج التركيز في العمل..

مديونة وادبي وريادة

رقع
عبد الرحمن النجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

صعدنا هذا الجبل بطريق معبدة سهلة ، إلى أن نزلنا من
الجهة الأخرى ، لنكون في وادٍ يدعى (وادي دربات).. وقفت
أمامه وقلت :

أظنك يا دربات وعاءٌ لما يأتيك من هذه العيون من
داخل الجبال من ماء ، وما يأتي من السماء أيضاً..
لكن ما هي مهمتك؟..

وكأنني أرى الإجابة أمامي..
أنا وعاء كبير أقوم بجمع الماء..
وتقسيمه..

وتوزيعه..

وأخزّن الباقي في جوف الأرض..

أجمل ما أعجبني إتقان الوادي لهذه المهمة..

يتضح جلياً مما رسم حوله من إبداع أقرب إلى الخيال..

كانت الأشجار في طريقنا تتعانق وقد نمت على

الأشجار أشجار ، ورذاذ المطر أسكن حتى صوت العصفير ،

وبقي السؤال الذي يزعجني كثيراً ويبحث عن إجابة ، إنه

الإبداع والإتقان الذي لا يحتاج إلى شهادتي، بقدر ما أنا بحاجة إلى زيادة إيماني بمن خلق وأبدع..

يا له من واد جميل نجح في أداء المهمة - وتذكرت هنا المهمة - التي دائماً ما تكون أساساً لنجاح أي مهمة، ولكن كما يقول ابن الجوزي: ((فينبغي للعاقل أن ينتهي إلى غاية ما يمكنه، فلو كان يتصور للأدمي صعود السماوات لرأيت من أقبح النقائص رضاه بالأرض)).

وقد قيل من علت همته طال همه، فلذلك لا بد لنا من المهمة ومن حياة لا تخلو من مهمة ولكن بلا هم يطول أو نعطي أنفسنا أكبر من نستطيع القيام به فذلك بداية الفشل.

شعر من خواطري:

أيها الوادي جمعت الماء في روضة غناء فاضت كالوعاء
كي تنال الأرض منك المستقى وكذا الآبار دفقاً وارتواء
هكذا كنت أميناً متقناً ورسولاً لسماوات العطاء
أيها الوادي هنيئاً إنما من تفاني نال مدحاً وثناء
كنت في الإتقان درساً هادفاً ليس يأتي دون جهدٍ وعناء

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

- العقل ومحدودية التفكير.
- القلب وجاذبية الحب.

الباقية

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كنت في الطريق أفكر كثيراً وأتأمل، ذهبت إلى مكان آخر، إنها طريق صغيرة جداً ممهدة بتراب، غير مسفلتة، وقفت بالسيارة، وإذا بها تمشي عكس الجاذبية، وتصعد إلى الأعلى، مع أنني قد حررت الكوابح.. لقد خالفنا هنا قانون الجاذبية!! إنه سؤال محير يبحث عن إجابة هو أيضاً..

لا أدري إن كان يوجد مثل هذا في مكان آخر من العالم، ولكن بقي لهذا المنظر العجيب أثره، وتذكرت النفوس عندما يقترب بعضها من بعض، وتلك التي تنفر ولا تنجذب إلى من يجبها، وكأنها تحاول غلب قانون الجاذبية، وتخضع إلى قانون الأرواح، تلك الجنود المجنّدة التي ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف..

نعم.. لقد أبهرني وحيرني كل ما حولي، أحسست أن العقل والفكر لا يستطيعان تفسير كل شيء، وأن العقل قد ينتهي بك إلى الجنون أحياناً من حيث تشعر، أو من حيث لا تشعر.. تساءلت هنا: هل أنا الشخص الوحيد على هذه الحال؟!..

لكن الإجابة حاضرة وسريعة بـ(لا)، وثمة من يفكر
بصوت عالٍ، ومن يفكر بصوت خافت في داخله.. أيقنت
بأن القيود أحياناً، وخوف الانتقاد أحياناً أخرى، وعدم
الجرأة بلا مبرر، أو - إن شئت - قل الحواجز الدينية التي قد
تمنعك من التفكير، ولكنها في الحقيقة لا تمنعك، ولكن هكذا
نشأنا..

البشر إما حرية مطلقة..

وإما حرية مقيدة..

وإما تحكم وغلو وكهنوت..

أعطي لأناس دون الآخرين..

إن العقل لا بد ألا نُحمّله ما لا يطيق أو يتحمل..

وإن هناك ما لا نستطيع تصوره..

شعر من خواطري :

هل ترى لل جذب عكساً أم أرى
أم (نيوتن) لم يكن يوماً هنا
فاعلمي يا نفس إن صد الذي
واستفق يا قلبُ ما كان الهوى
سره بين نفوس تلتقي
أن في قانونه حب ارتقاء
إذ تبدأ للقوانين اختفاء
نرتجيه قد يجافيه الجفاء
رهن قيدٍ أو لنا فيه انتقاء
وعيون كشفت ستر الخفاء

- إبداع الخالق واستمتاع المخلوق.
- الأناينة بداية النهاية.
- التواضع.

(المفسيك) وإبداع البحر

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنها الفردوس
www.moswarat.com

لن أستطرد كثيراً سأعود إلى رحلتي، سأعود إلى مكان اسمه (المغسيل)، إنه كهف جميل، وإطلالة منه على أرض خضراء، وموج بحر متلاطم، وكأنه ردهة صممت لأحد الأكابر الذين لو رأوا هذا المنظر قد يستهوهم، وقد يغلقونه ولا يريدون أحداً غيرهم أن يستمتع به، أترأه يفعل؟! ربما، ولم الاستغراب؟!..

٤٩

إنها الأنانية الآدمية التي جعلت الأخ يقتل أخاه، وجعلت الدولة تُهلك الأخرى، وجعلت العالم يتناحر، ليكون البقاء للأقوى وللأشرس والأعنف، ليكون البقاء لمن تخلى عن إنسانيته إلا لمن يحالف، ومن يجب، ومن يريد، وسوف يأتي يوم يختلف هو وإياه أيضاً لأن البقاء للأقوى..

عند هذا الكهف وقفت قليلاً، رأيت المحيط حولي شاسعاً جداً، رأيت جبلاً خضراء، وبحراً ذا هبة تجبرك على احترامه.. أحسست بذلك البرج العاجي والمناصب العليا التي طالما أعطت شاغليها هذا الشعور من العظمة

والتي تنتهي إلى أكبر والغرور أحيانا إلى أن تسلخهم هويتهم
الحقيقية وذاتهم التي بين جنباتهم.

وقد قيل: أكبر كارثة تحدثها المناصب، أنها تغير
أخلاق شاغليها.

كانت النوافير التي تخرج من باطن الأرض دون أي
دفع آلي أو أجهزة مساعدة، ترتفع إلى ثلاثة أمتار تقريبا،
وتلك الفتحات التي تسمع منها شهيقاً وزفيراً وكأنما الأرض
تتنفس، والناس تستمتع بهذا المنظر الخلاب، وهذه اللوحة
الفنية الجميلة التي جمعت أحلى ما في الكون، الماء
والخضرة والجبال والإبداع..

يا ترى من أبدع هذه اللوحة؟!..

أهي محض الصدفة؟!..

أم هي بترتيب مسبق؟!..

لا.. لا.. لا أدري..

إنني بحاجة إلى جميع البيانات أولاً..

أحتاج إلى أن أمعن النظر كثيراً وكثيراً..

حاولت أن أسترجع..

وأن أعزز إيماني بمن خلق وأبدع..

شعر من خواطري :

ومررنا الكهف في المغسيل إذ
ونوافير من الأرض تراها
وجبال عانقت سحب السما
فانظر القمة أفقاً شامخاً
وتواضع إنما نيل المعالي
جاور البحر بحبٍ واحتفاء
قد تعلت كالبراكين بماء
ورمال سحرها الأرض الفضاء
وانظر السفح بلا أي ازدراء
أن يزول الكبر فالناس سواء

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

- لا أحد يريد أن يعيش وحيداً.
- التواضع المطلوب.
- العمر الحقيقي.
- اللقاء الأول مع البحر.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

انتقلت إلى مكان لعلي أرتاح فيه برهة، وأصول
وأجول في خاطري، المكان يسمى (افتلقوت)؛ أرض وعرة
إلى حد ما، انتهت بي إلى سفح جبل مرتفع، ترصع
بالخضرة والأشجار وتعانق الضباب، وكأنهما عاشقان قد
تمازجا وامتزجا..

إن البحر يعانق النهر..

مطر السماء يعانق الأرض ويلامسها..

الأرض تحتضن الخضرة بين جنباتها..

إنه العناق والحب..

يا الله..

لا أحد يريد أن يعيش وحيداً..

يطل على البحر إطلالة مدللة..

أنت فوق الجبل، والساحل الرملي تحتك برماله
البيضاء النقية، علمت هنا بأن النظر من القمة ليس كالنظر
من القاع؛ فأنت عندما تكون في القمة تنظر إلى من هو أسفل
منك بسهولة ويسر، بل قد تستطيع النزول له إن أردت،

لكن من في الأسفل وينظر إلى القمة فقد يصل إليها، وقد لا يصل، إنك من الأعلى تنظر إلى مساحة أكبر وأفق أوسع، فأنت تحظى بما لا يحظى به غيرك..

لكن لا تجعل نظرتك إلى الأسفل نظرة كبرياء وازدراء، لتكن نظرة إعجاب وتواضع، أما إن كان العلو علماً وأدباً رزقتهما، فلا يأخذنك العجب فتحتقر الآخرين بجهلهم أو نقص علمهم..
أجل..

إن كل من في القمة..
يحتاج إلى قدر كافٍ من التواضع..

إن كان ذلك قمة الثراء..

أو قمة العلم..

أو قمة الحماس..

أو قمة الطموح..

إن التواضع هو الشيء الأساسي..

الذي نحتاجه دائماً..

لأن يصحح نظرة العجب وانحرافها..

وأن يضيفي على العلم سكينه وسمتاً وأدباً..

وأن يكسب الثراء لطفاً وعظماً ومودة..

إن كل من في القمة يحتاج إلى ذلك، فالتواضع كالسد المنيع الذي يمنع انجراف الماء، ويزيد من نفعه واستغلاله..

وقد قيل: ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع.

تذكرت هنا العمر، وأن له قمة.. إنه سن الأربعين، إنه سن في الغالب إذا وصل له الإنسان يكون قد صقلته الحياة والتجربة، إنه سن عندما تصل إليه تنظر إلى أفق أوسع مليء بالمواقف واللحظات الحاسمة، قد لا يكون هذا الرقم دقيقاً، ولكن هذه المرحلة في الحياة هي مرحلة النضوج، مرحلة النظر إلى أبعاد الأمور، حتى إعطاء المبادئ، وإنزال الأحكام، وما إلى ذلك..

وغالباً، تجد الأربعين تُغيّر الكثير، لا سيما فيما يتعلق بالناس، ومن تولى نصحتهم، أو إرشادهم.. إنها مرحلة التفكير في الغير.. مرحلة التفكير في الأبناء، ومن تحب، ومن يهتك أمره أيضاً.. مرحلة تنتقل فيها من التفكير بالنفس إلى التفكير فيمن حولنا، الأقرب فالأقرب، الأبناء والأهل، مستقبلهم وحياتهم..

ومن الناس من يعطى القدرة، ويرزق العقل والحكمة، حتى لمساعدة الآخرين، والنظر في أمورهم، وهناك من يوهب العطاء والتضحية، إننا لا بد أن نصل إلى

قمة العمر، أياً كانت مشاربنا، ومهما اختلفت اتجاهاتنا، لا فرق في ذلك بين غني وفقير، ولكن الفرق فيمن يرى من القمة، كأنه فوقها، ومن يرى من القمة مطأطئ الرأس، لا يرفعه أبداً ولا يملك القدرة على ذلك..

وإذا الشيخ قال أفٍ فما ملَّ من العمر إنما الضعفُ ملا
آلة العيش صحة وشباب فإذا وليا عن المرءِ ولَّى
رفعت بصري قليلاً..

وإذا بذاك البحر أمامي يقول:
أنا الذي أمامك..

بحر بلا حدود..

لا أدري أين ينتهي؟!

هاجت نفسي في هذه القمة..

وتناثرت كبريائي..

أحسست بأن هذا البحر..

له كبرياء تكسر غيرها كسراً..

أنادي هذا البحر..

وأواجه تمشي كالساعة..

الواحدة تلو الأخرى..

كل واحدة تقوم بمهمتها..

وتنتهي إلى الشاطئ..

قلت له : يا بحر ما بك؟

وما الذي بداخلك؟

من أنت؟

ويا ترى..

من الذي يسير فوقك؟

هل أنت غدار كما يقولون؟

أم أنك عميق جداً؟

لا أحد يستطيع أن يكتشف ما بداخلك

من الذي بداخلك؟

أين حدودك؟

متى تنهي مهمتك؟

إننا في الحياة في عرض بحر ليس نلقي المرساة فيه بأرض
ما به مرفأ يبين ولكن نحن نمضي في لجة وهو يمضي
أسئلة كثيرة، لكنه لا يجيبني إلا بأواجه التي لا أفهم
لغتها، لكن بعض الأمواج أخيراً أجابني بأن البحر مترابط
بعضه مع بعض، لا تفصله حدود، ملتحم كله من أول
العالم إلى آخره، قال لي:
ألا ترى البحر الميت؟

لقد مات عندما افتقد أحبته وإخوته من حوله فمات!!

إنه الإنسان الذي يعمر ويدمر..

إنه الأثاني الذي يأخذ ولا يعطي..

إنه الإنسان الذي يقتل ولا يسأل..

إنه يؤذيني أحياناً..

ولكنه لا يستطيع أن ينهيني..

فأنا لست إنساناً ولا حيواناً..

كنت أريد منه أن يعطيني أحسن ما عنده..

ويأخذ أحسن ما عندي..

لكنه أناني.. أناني..

قلت له : لكنك أناني أيضاً تأكل اليابسة..

وقد تقضي عليها..

وهي لا تعتدي عليك البتة..

أجابني : لا تسأل ما لا تعلم..

إنها مهمة..

وإنها أعمار وأزمان..

وعصور ودهور..

وأوامر من عزيز جبار..

إنني لا أظلم..
ولا أحب الظلم..
ولست غداراً كما يقولون..
لكن لكل شيء حدود..
ولا بد أن تعرف حدودك معي أيها الإنسان..
عندما ترمي بنفسك بي..
وأنت لا تدري أين أنت؟!
عندما تعاند أمواجي وتقول بأنني غدار..
قلت: يا بحر أظن الحديث معك لا ساحل له..
سأبتعد عن الحديث معك الآن..
وأعود إليك فيما بعد..

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

- التكيف من أجل البقاء.
- نتاج التعاون والتعايش.
- الجنود الراسخة نقطة الانطلاق
إلى العلياء.

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنها الفردوس
www.moswarat.com

ما زالت عيون الأرض كما هي عيون بني الإنسان الجميلة، فتانة جذابة، كانت محطتنا مع عين اسمها (عين جرزيز رايت) تلك العين الأنيقة والماء الصافي التي لا تقل جمالاً عن سابقاتها، رأيت الأشجار وهي تضم الصخر، والصخر يضمها إليه، إنها تريد أن تعيش، وحفرت جذورها داخل الصخر، وهو يريد أن يعيش بجانبه.. هكذا بدا لي - أما العروق التي لم تستطع أن تحفر الصخر، فقد عاشت وقد التصقت به التصاقاً، وتدلت كالأغصان بطراز وتصميم جديد..

قلت: أيتها الشجرة الجميلة..

إنك تصارعين من أجل البقاء..

قالت: لا..

إنني أتكيف من أجل البقاء..

يجب أن تتكيف مع الحياة..

لا تنتظرها لأن تتكيف معك..

أنت الذي بحاجة..

وليست هي التي بحاجتك..
وقديماً قيل: الأحدث يعرف كيف ينام..
وإن لم تفعل فسوف تتعب وتعاني..
وقد تموت..
ويأتي غيرك كما أتيت أنت..
ويبقى من يرضى بما قسم له..
(ارض بما قسم الله لك.. تكن أسعد الناس)..
لا يستسلم..

وإنما كما هو أنا الآن..
أتكيف من أجل البقاء..
وأبحث عن فرص سانحة..
لأمد جذوري أكثر وأكثر..
ولكنني لا ولن أتحدى الواقع..

ولتذكر المقولة التي تقول: إن لم تكن جزء من الحل
فأنت جزء من المشكلة.

نظرت عن يميني وإذا بكهف أنيق، صعدت إليه،
قلبت بصري، أيها الكهف.. إلى متى وأنت هكذا؟! قال لي
بعنف: لا شأن لك، اجلس أو اذهب!.. إنه عناد الصخور

التي هي منه وهو منها، وبعد أن كسر عناده ورأى
تراجعي، قال لي: قد مر بي خلق كثير من قبلك، وكنت
في يوم من الأيام ملاذاً آمناً وبيتاً حصيناً لمن جاء إلي، وأنت
الآن تزورني فسحة ونزهة، إنني بيت من لا بيت له،
ووطن من لا وطن له..

(عين أرزات) عين قد طالتها لمسات البشر، عين
جميلة، وحديقة غناء، وأشجار تناثرت، بل تزاخمت في
كل مكان، حتى تحت الماء، ترى خضرتها من فوق سطح
الماء وكأنها قد وضعت في زجاجة أنيقة فاخرة.. خريف الماء،
ألوان الأشجار، الجبال التي تحيط بك من كل مكان، رأيت
كهفاً أعجبني أكثر من سابقه، صعدت إليه بدرجات صفت
لتحاكي الطبيعة التي لا يستطيع أحد نسخها أو تقليدها
تماماً، جلست فيه برهة، كانت تتردد في أذني تلك الكلمات
التي قالها ذاك الكهف الهرم..

أنظر إلى جوانبه وأركانه وزواياه، فأرى الإبداع في
التصميم؛ سقف معلق، وتهوية متكاملة، ومنظر خلّاب،
أخذ فكري يصول ويجول، تذكرت بأن أمامي مشواراً إلى
عين أخرى أيضاً اسمها (صحلنوت)، وكانت هي الأخرى
جميلة..

انتقلت إلى غابات (شير) الجميلة، ذات الأشجار
الأنيقة، والأزهار المتناسقة، حديقة قد رُتبت وارتوت بلا
مهندس تصميم، ولا نظام تقطير، وتوزعت بطريقة لا
تعطيك المجال لانتقادها، أو أن تبحث عن خلل فيها، أشجار
كبيرة، وأخرى صغيرة، كلُّ يأخذ حقه ويرتوي، لا أحد
يأكل حق أحد، ولا أحد يسرق قوت الآخر، بعضها
مستديم، والبعض الآخر موسمي، ولا أعلم لماذا تذكرت
أن لكل مقام مقال، كما أن لكل زمن دولة ورجال!!..

لكن الشجرة الكبرى استوقفتني..

قالت: ليس كما قلت..

فنحن نحن منذ أبد الأبدين..

ليس كبني البشر..

يطراً عليهم التغير في زمن..

بل في كل لحظة..

قلت لها: وما أدراك؟

أجابت: من تعاملهم معي..

ولكن، ويل لبني الإنسان من بني الإنسان مثلهم..

إننا لا نتصادم.. ولا نتناحر..

ولا نتقاتل.. ولا نحقد.. ولا نحسد..

نخرج من الأرض..

ونصعد إلى الأعلى..

ونؤسس جذوراً قوية..

راسخة متماسكة في داخل الأرض..

كي يقوى عودنا.. وتشتد أغصاننا..

إننا لا ننحدر إلى الأسفل كما يفعل بعضكم..

إن مبدأنا واحد وطريقنا واحد..

نحاول أن نعانق السماء دون أن ننظر إلى الأسفل..

إن جذورنا الراسخة تعطينا طاقة الانطلاق إلى

الأعلى..

ولكن أنتم بني الإنسان..

كلٌ يريد تقليد من ليس من جلدته..

ومن ليس على شاكلته..

يتعلق بجذور غيره..

ويتسلق على أغصان غيره..

ليست هكذا الحياة التي نعرف..

كلٌ يعرف حدوده ومداه..

وإمكاناته وطاقته..

انظر إلى الشجرة الصغيرة..

إنها لا تنافس الكبيرة..

والكبرة لا تحتقر هذه الصغيرة..

إنه التناغم والانسجام..

إنه التعايش الذي بدأ يختفي شيئاً فشيئاً عند بني

الإنسان..

انظر إلى تلك الكواكب حتى هي مرتبة..

كلٌ له مساره وطريقه..

تسبح في الفضاء..

دون صدام أو عناد أو ظلم..

أحسست بأنني خلقت من جديد..

تعلمت حياة أخرى..

شعر من خواطري :

علمتنا كل معنى للصفاء

وجذور ترجمت معنى البقاء

نطقت في حكمة للحكماء

لا تكف الدهر زهواً وارتقاء

تحتذي حقاً بآلاء السماء

وعيونٌ فجرتها الأرض نبعاً

حولها الأشجار ظل وارفٌ

ولإحداها حوارٌ هالني

علمتني أنها في أرضها

قالت الغايات تعلو عندما

- اللقاء الثاني مع البحر.
- حاول أن تمتلك من صفات البحر.

البحر عشقني

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

إنني أعشق البحر العنيد، وكان يوم صحو، وجدته
مناسباً للذهاب إلى البحر، لا سيما وأنا الذي وعدته بأنني
سوف أعود إليه. عندما وصلت إلى البحر أحسست
بالانتعاش، كان الجو هادئاً، والأمواج تتلاحق بعضها مع
بعض، إنه أيضاً نوع آخر من التناغم والانسجام..

قلت للبحر: أنت تخدع الناس بسهولة شواطئك..
وتفتنهم إلى أن تغريهم..

وتجعلهم يحدثون أنفسهم إلى السباحة فيك؟

قال لي: كلا، ومن قال لك ذلك؟

قلت: لا أحد، ولكن هذا ما أراه..

قال: إنك أسأت الفهم يا صاحبي..

ولكن ذلك درس لأن تعلم أن ليس كل طريق سهل..

يؤدي إلى النجاة.. أو المتعة.. أو السعادة..

بل قد يكون طريقاً إلى الشقاء..

أو إلى الضياع..

بل قد يكون طريقاً إلى الهلاك والموت..

وأن تعلم أيضاً أن التحدي له حدود..
والطموح له حدود..
فلا تناطح جبلاً..
ولا تتحدى بحراً مثلي..
لا بد أن تعلم دائماً من الذي أمامك؟
ولا تتسرع بالحكم عليه من ظاهره..
فقد يكون في باطنه ما هو أدهى وأمر..
أخيراً..
لا تغرّنك الحياة بما تراه من جمالها..
ولا تنجرف..
وكن متعقلاً..
فقد ترى أول الشيء..
ولكنك قد لا تستطيع أن ترى آخره..
بل قد لا تستطيع أحياناً أن تتصور آخره..
قلت له : دعني أتغزل في منظرِكَ..
وفي أمواجك المترتبة..
وشاطئك الأنيق..
وآخركَ الذي لا أراه..
وإنما أرى أفقاً فسيحاً..

يعطيني شعوراً بأن الأشياء قد أنظر لها من منظار ضيق..
وقد أنظر لها من منظار أبعد من مد البصر..
أنظر إلى الأفق البعيد..
أعلم بأن ما هو أمامي أوسع من صدري..
الذي لا يتحمل الهموم والمآسي..
يعطيني شعوراً بأننا قد نرى الحياة..
منبسطة كالبحر..
بلا تضاريس..
وإنما يكفي أن تكون التضاريس..
بما فيها من مرتفعات.. ومنخفضات.. وأودية..
كلها من الداخل..
أي في جوفك أيها الإنسان..
ولكن لا تؤثر أبداً على ظاهرك..
ولا على مسيرتك..
وإن واجهتك عقبة ما..
فلا بد أن تتخطاها بأمواج العزيمة والصبر..
وتيارات الهمة العالية والمثابرة..
أن تكون كتاباً مفتوحاً..

وفي الوقت نفسه..
لك عمق وباطن..
لا يعلمه إلا أنت..
وان كان لك آراء خاصة..
أو وجهة نظر معينة في أي أمر من أمور الحياة..
فلا بد أن تحتفظ بها لنفسك لتقييمها..
ولو كنت عالماً أو مطلعاً..
دائماً كن هكذا..
ليكن لك اتجاه واحد..
فالأمواج تذهب إلى الشاطئ..
أقصد بأنها تسير باتجاه واحد فقط..
لا تشتت نفسك..
إما بإعلان آرائك التي قد لا تروق للآخرين..
فتضطر فيما بعد إلى تعديلها.. أو تغييرها..
وفي لحظة ضعف..
قد تتنازل عنها..
أو تكون أول من يخالفها..
أن تعلم أن الحياة كما البحر..

مد.. وجزر..

يوم لك.. ويوم عليك..

وإنها لكي تعيش فيها..

فلا بد أن تجيد السباحة والغوص فيها..

ولكي تصبر على مفاجأتها..

وأن يعطيك ذلك نوعاً من الصبر..

إن من يجيد الغوص في البحر..

سوف يخرج اللؤلؤ من أعماقه..

وأثمن ما يريد..

ومن لا..

فلا..

شعر من خواطري :

أيها البحر أرى فيك صراعي	بين إبحار وغوص وانتهاء
إنني الفلك أرادت شاطئاً	هل تُراها أمنت منك الدهاء
كيف تبدو هادئاً بل خادعاً	فأثرت الموج في صفو المساء
إذ غشاك الصمت لحناً خافتاً	ثم أهدرت الأعاصير غناء
يا جواداً تمنح الدر ولكن	أنت في الغدر تجاوزت السخاء

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

- الحفزة والمعانة.
- لا تنظر إلى الخلف.
- الحياة والإنفتاح.
- النزول فقط عند الحاجة.

ريف و سفرة

رَفَعُ
عبد الرحمن العبدوي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذهبت إلى ريف جميل اسمه (طوي اعثير).. كان جبلاً
جميلاً، والأجمل من ذلك تلك الحفرة العميقة التي يراوح
عمقها أكثر من مئة متر، وقطرها أكثر من مئة وثلاثين متراً.
حفرة جميلة، مكسوة بالأشجار والأزهار، تستهويك
للنزول إليها واكتشاف ما بداخلها، تعطيك دفعة لروح
المغامرة.. إنها بعكس البحر؛ فهذه الحفرة تستطيع أن ترى
عمقها بأكثر تفاصيله، ولكن ليس بأدقها.

الاستمتاع بمثل هذه المناظر فيه نوع من بذل الجهد
والتعب، مخاطره واضحة، تستطيع أن تتفادها قدر المستطاع،
والتعامل مع هذه المخاطر أسهل بكثير منها في البحر، مع
الحاجة لنوع من الدراية وعدم الاستعجال والترث،
وحساب عواقب الأمور تماماً.. كل ذلك يذكرني كثيراً
بمراحل الحياة التي تكون صعبة ولكنها واضحة، وتحتاج إلى
التأني والتروي للوصول إلى الهدف.

إننا في مراحل كثيرة نحتاج للنظر إلى الأمام، دون
الالتفات إلى الخلف، لكي ترى كم قطعت، فذلك قد

يزيدك إعجاباً في نفسك ينعكس عليك بالغرور، والإعجاب
بالنفس، الذي أنت لست بحاجة له أبداً، لكن النظر إلى
الخلف البعيد المرتفع قد يعطيك نوعاً من الهيبة، والندم
والحسرة أحياناً، خصوصاً إن لم تكن تدرس هذا النوع من
النزول في حياتك، وهل أنت بحاجة أم لا، فكم من إنسان
نزل بنفسه ولم يستطع الصعود إلى حيث كان، إن الصعود
إلى القمة صعب، لكن المحافظة على الوجود فوق القمة
أصعب.. من ينزل إلى أسفل الحفرة يرى ذلك عياناً بياناً، إن
كنت في القمة، فلا تنزل إلا لهدف، و عليك أن تضع طريقاً
للرجوع مرة أخرى..

عندما نزلت إلى الحفرة..

علمت علم اليقين..

ألا مقارنة أبداً بين القمة والقاع..

إن هذه الحفرة العميقة جميلة جداً..

كانت بمثابة غابة محصورة من كل الجهات..

لكن يبقى أنني في الحفرة..

لا أستطيع أن أرى ما حولي أبداً..

سوى حواف وجدران هذه الحفرة

وما بداخلها معزول عن العالم الخارجي..

يجب دائماً أن ننطلق وأن نرى العالم من حولنا..

لا بد ألا نتوقع.. وألا نسلم لآراء الآخرين..

لا بد أن نفكر بتعقل وروية..

لا بد أن نعرض كل شيء في أمور حياتنا..

للتقييم.. والتفكير.. والاستشارة.. والاستنصاح..

(لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن

ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن

تحسنوا وإن أساؤوا فلا تظلموا)..

إنك لو أردت أن تبقى في داخل قوقعة، متجنباً الناس

والحياة، ولا تريد أن ترى العالم من حولك، سوف يأتي

يوم يصل إليك العالم في عقر دارك، على رغم أنفك، إما

على مستوى الفرد، أو على مستوى الجماعة، فأنت مطالب

بالاختلاط كما العزلة أيضاً في أحوال معينة.. إن الروح

الاجتماعية المنضبطة دائماً تنتعش في حياتها، وتستمتع

بعلاقاتها مع الآخرين، وتجد حلاوة في العزلة والجلوس مع

النفس ومراجعتها، ومراجعة أهدافها، وتقييم أفعالها..

تعلمت وأنا أتأمل هذه الحفرة أن الوسط والاعتدال

مطلوبان في جميع شؤوننا، لا تنتظر الآخرين لأن يعطوك

منزلتك، أو يسدوا لك الاحترام، كن أنت الذي تحدد

ذلك، وأنت من يجبر الآخرين لاحترامه ومحبته، بأفعاله
وأقواله وأخلاقه..

إنك إن كنت في حفرة..

سهلٌ تدميرك..

سهلٌ القضاء عليك..

سهلٌ إغراقك فكرياً أو مادياً..

كان درس الحفرة قاسياً جداً..

إن الصعود مرة أخرى إلى الأعلى..

يحتاج إلى همة..

لاسيما أنني أعرف الطريق الذي نزلت منه..

هنا أيضاً أدركت أن:

(ومن يتهيب صعود الجبال..

يعش أبد الدهر بين الحفر)..

تغريد العصافير داخل هذه الحفرة..

انقلب إلى أهازيح..

وإيقاعات متناغمة..

وألحان عذبة..

إن العصافير تجد من هذه الحفرة..

ملاذاً آمناً.. وبيتاً ينعم بالدفء والاستقرار..
ومكاناً للاجتماع والتلاقي..
لكن هذه الطيور سرعان ما ترتفع إلى الأعلى..
لا لأن تصل إلى القمة فحسب..
بل لتعانق السماء..
تطير وتسبح في الفضاء..
ليتنا كالعصافير..
أو ليت قلوبنا تعيش كالطيور..
تحلق إلى الأعلى في مكان مفتوح..
بلا حدود.. أو قيود..
لا تحس بالتعب.. أو الإحباط..
أن تعلم متى يجب أن تكون في الحفرة..
ومتى يجب أن تكون في القمة..
ومتى يجب أن تكون في السماء..
تحلق بكل حرية وأمان..
وأظن أننا أحياناً بحاجة إلى أن نكون كالعصافير..
نحمل نفوساً خفيفة تنتقل بسهولة..
لا تهاب الصعود..

مع العلم المسبق لحدود الطيران المسموح به..
إن الإنسان الذي في حفرة البؤس والشقاء..
قد يعيش..

بل يعيش وفي داخله رغبة جامحة نحو الحياة..
وقوة واندفاع إلى الأمام..
حتى وإن كان يعتريه نوع من الإحباط..
ولا بد أن يطرد شبح الخيبة عن وجهه..
ليصعد إلى الأعلى..

ويحقق طموحاته الحقيقية الواقعية..
لا يرهق تفكيره بالأحلام الوردية والأوهام..
رحم الله امرأً عرف قدر نفسه..
وعرف إمكاناته ليبدأ منها..
إن جسم الإنسان لا يحتمل إلا وزناً معيناً..
يطلق عليه الوزن المثالي..
وإن زاد ذلك الوزن..

فقد فتح باباً إلى العاهات والأمراض..
تعلمت من هذه الحفرة أن الإنسان يجب ألا يرجع إلى
الوراء أبداً، وألا ينزل من قمة، أو من مكان مرتفع قد وصل

إليه إلا الحاجة ماسة، أو مساعدة من يحتاج المساعدة إن كان يستطيع ذلك، لاسيما إن كنا ننظر نظرة عمودية..

لم أر شيئاً داخل هذه الحفرة سوى الطيور فقط، لم يكن ثمة نوع آخر من الحيوانات، قد يكون ذلك إثباتاً لما ذكرت من قبل، هي الوحيدة التي تخرج من هذه الحفرة بسهولة ويسر، ولكن نحن بني الإنسان نحب المغامرة، فننزل إلى الأسفل للمتعة والمشاهدة والتسلية، قد يصيبنا أذى، ولكنها مغامرة، يجب أن نقبلها بكل أبعادها، وأن نكون مستعدين لذلك، لمساعدة أنفسنا أو الدفاع عنها إن أصابها مكروه..

كان الجو داخل هذه الحفرة حاراً جداً، بخلاف ما كنا عليه في الأعلى، كان الجو جميلاً والهواء عالياً، ليت كل من في القمة يحس بمعاناة من في الحفر، ومن كانوا في قاع الحياة وأسفلها، ليتهم يحس بشكواهم، وينظر إليها بعين الشفقة، ويساعدهم بيد الرحمة قدر ما يستطيع..

هناك من هم في قاع الحياة المادي..

يكويهم الفقر..

ويتجرعون مرارة كأسه..

وهناك من هم في قاع الحياة فكراً واعتقاداً..

وهناك من هم في قاع الحياة..
لدناءة أهدافهم فيها وسوء نواياهم..
وهناك من هم في قاع الحياة..
قتلهم الحسد.. والحقد.. والنظر لما عند الآخرين..
وهناك من هم في قاع الحياة..
لا يستمتعون بها..
لا يحسون بالسعادة مع أنهم يمارسونها بأفعالهم..
لكن قد خلت منها قلوبهم وأرواحهم..
إنهم يمارسون السعادة دون ضوابط..

شعر من خواطري :

في جمال الريف ظلّ وارفٌ والعصافير تهادينا الغناء
كانت الحفرة درساً قاسياً علمتني جملةً حسن الأداء
فإذا ما كنت يوماً نازلاً كن حريصاً كي يدوم الاعتلاء
إن من يرضى بسكنى حفرةٍ واهمّ أن الأذى محض ابتلاء
فإلى العلياء كن متجهاً أو فإن السعي دربٌ للفناء
واعلمي يا نفس أني مقبل لا أشيح الوجه.. كلا.. للوراء

- ليتنا نعرف الحدود.

الماء.. والماء

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كانت هناك جولات جميلة إلى جبال بمنظر خلافة ؛
جبل (أتين) وجبل (سمحان) وغيرها الكثير، كانت هناك
منطقة جبلية شبه صحراوية، ولكنها صحراء جميلة، تجاور
الجبال الخضراء، وتنتهي إلى البحر، اسمها منطقة (خور
روري) وهي جزء صغير من الماء أحاطت به اليابسة من كل
مكان في منطقة صغيرة محدودة، وكأنهما يتداعبان ؛ اليابسة
تتعمق مرة، ومرة أخرى الماء يدخل إلى أعماقها بشكل
جميل..

٩١

كانت المنطقة هادئة جداً، لا تسمع فيها إلا صوت
طائر مالك الحزين، وترى الجمال ترعى وتشرب من الماء،
استوقفتني هذا المشهد، كيف تشرب الجمال من هذا الماء
المالح؟!.. لكنني بعد السؤال والبحث، علمت أن هذا ليس
ماءً مالحاً كماء البحر، وإنما هو ماء عذب قد التصق بالبحر،
وتجاور هو وإياه دون أن يخرق أحدهما خصوصية الآخر!!
﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾.. وهناك قلعة
قديمة، كانت ميناءً أو ما أشبه ذلك، ترى بقاياها، تسمع

صوت الأمواج من بعيد، أما الماء الذي أمامك، بلا صوت
أو موج، إنها أوراق قد ترتبت، وأدوار قد توزعت.

ليتنا نحن البشر كذلك، كل يعرف حدوده، ولا
يتهجم على الآخرين أو يتجاهلهم، ونتعاش سوياً في وجود
مبادئ لا تخترق من جميع الأطراف..

شعر من خواطري :

عذبه والملح جاء في وعاء	وإلى الماء ذهبنا لنرى
اجتماع وافتراق واحتواء	هكذا المالح والعذب إذن
كنفوس طبعها حب الصفاء	امتزاجٌ هادئٌ فيه الرضا
دون أكل الحق أو حتى اعتداء	دون ظلم دون جور أو أذى
كم من الأضداد يبدون سواء	وينو الإنسان ليسوا هكذا

- الترق.
- الارتياح الحقيقي.

القرية وبيت الوالدين

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذهبت إلى قرية صغيرة، تشعرك بقدمها وتاريخها،
قصدت فيها بيت الوالي، إنه بيت أثري جميل، قد تم
تجديده وترميمه، أول ما شدني إليه هو اسمه (بيت الوالي)..
كان بيتاً جميلاً أنيقاً، ترى فيه مدخلاً صغيراً لاستراحة
العسكر، وتقسيم البيت من الداخل يوحي بالبساطة
والجمال.. أكثر ما تكرر في هذا البيت هو أمكنة استراحة
الوالي؛ مكان للاستراحة الصباحية، ومكان للاستراحة
وقت الظهيرة، ومكان للاستراحة المسائية..

يدل مجلس الوالي ذو المساحة الصغيرة على قلة الناس
آنذاك، وربما كان هذا المجلس كبيراً بمقياسهم هاتيك الأيام،
أيضاً في هذا البيت أبراج للمراقبة.. ويتكون من دورين
جميلين، في إحدى زوايا الطابق الأسفل غرفة صغيرة كتب
عليها السجن، لكنها أيضاً تبقى جميلة، وفيها مقدار كافٍ
من التهوية، البئر داخل المنزل، والنخلة تقف شامخة في
وسطه..

علمت أن الولاة والأمراء..

منذ زمن..

يعيشون عيشة مترفة وسعيدة..

هذا ما نراه من الظاهر..

وهذا ما يحتاجون إليه..

مقارنة بمسؤولياتهم..

والهموم التي تتكالب عليهم..

ولكن يبقى الاستقرار النفسي..

والارتياح الحقيقي..

سراً لا يعرفه إلا هم..

أو من كان قريباً منهم..

رقع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

- طبيعة وسلوك.
- سلوك وعلاقة.

القرية والبحر

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وإلى قرية أخرى اسمها (مرباط) وقصر الوالي الجميل أيضاً، لكننا لم نره إلا من الخارج، ولم يطله الترميم والتجديد مثل سابقه، كان ما يشير الانتباه البيوت القديمة، وآثار البيوت التي لم يتبق إلا جزء من جدرانها، وتلك الشوارع الترابية الضيقة داخل هذه القرية، التي تحس بالمتعة وأنت تجول فيها، والناس يسكنون في بيوت من بين هذه البيوت المهجورة، وكأننا في جزء من مسلسل تم تصويره في منطقة قديمة، الجميل في الأمر أن الناس في هذا المكان، بينهم وبين البحر علاقة حميمة جداً، وتفاهم غير مسبوق، إضافة إلى الجو والمناخ الرائع الذي لا تمله أبداً..

علمت من هذا المكان أن الناس يعيشون بطبائع وعادات مختلفة، ومناخ مختلف، وجو مختلف، وكذلك طريقة تفكير مختلفة، وإننا - في نظري - لسنا بحاجة إلى جعل العالم قرية صغيرة، نحن بحاجة إلى أن نعيش بسلام فقط، لا أن نكون قرية صغيرة يحكمها أناس معينون، ويملى عليها سلوك معين، ويسهل على المتحكمين ذلك، من خلال هذه

القريبة ، التي هي العالم..

علمت أيضاً..

أنا لابد ألا نزدري الآخرين..

وألا نحتقرهم..

وألا نخطئهم..

لابد أن تعيش كل جماعة بطريقتها..

في حدود الدين.. والتقاليد.. والموروثات..

وأنه لا مكان بيننا..

لمن خرج عن عاداته.. وتقاليده..

ودينه.. قبل كل شيء..

ومن فعل ذلك..

فله منا النصيحة فقط..

دون التشهير.. والتشنيع..

((الدين النصيحة..))

قلنا : لمن يا رسول الله؟

قال : لله ولرسوله

وللائمة المسلمين وعامتهم..))

وإن وصل الأمر منه إلى التهجم..

أو ازدراء الآخرين..

فحينئذ..

يجب أن يوقف عن ذلك..

إن أي شخص حرّ في نفسه..

لكنه ليس حرّاً في تخطئة الناس..

أو احتقارهم..

أو التقليل من شأنهم..

شعر من خواطري :

قرية والبحر فيها ساحرٌ
ألفةٌ دامت قروناً في المدى
كان فيها بيت والٍ شامخٌ
قالت الأيام تبقى نفسها
هاهنا كانت له هيمنةٌ
يتشبي الشاطئ فيها والهواء
في جوارٍ أصله طبع الوفاء
نطقت أحجاره عند اللقاء
كل سلطان له عيش الهناء
وله الأمر أخيراً وابتداء

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن العجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

رسالة إلى الدنيا

رَفَعُ
عبد الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِيُّ
السُّلَمِيُّ (بَيْتُ) النَّوَوِي
www.moswarat.com

إليك يا دنيا كل التحايا..

أحببت أن أقول لك شيئاً:

رفقاً.. رفقاً..

فقد مات أناس من أجلك..

ومرض أناس من أجلك..

وتفرق أناس من أجلك..

وتحاب أناس من أجلك..

لكنك دنيا من اسمك..

أحس بالاتساع تارة..

وأحس بالدنو والانحطاط..

وأرجو أن أعذر على هذا التعبير..

لكنك هكذا، كل من تعلق بك أراه قد أصابه ما أصابه

دون تفصيل في نوع الإصابة! فلا أريد أن أدخل في تفصيل قد

لا يخدم ما أريد، سأجعل كل مصاب يفسر ذلك حسب

إصابته، فكل أدرى بحاله..

أحبك يا دنيا..
وفي الوقت نفسه أكرهك..
لم نخلق من أجلك يا دنيا..
لن نسعى من أجلك يا دنيا..
مرح.. وفرح.. وسرور..
حزن.. وبكاء.. وشورور..
أحبك جداً يا دنيا..
سأعمل فيك أيا دنيا..
سأبذل فيك لكي أحياء..
كأن الموت لن يأتي..
كأن الدهر لن يحكي..
كأن العمر لن ينتهي..
أمل.. أحلام قد سارت..
تخط الهوى والمشتهى..
تعطيني لذيذ الطعم.. أجمله..
مرأً أجه كالعلقم..
تكويني أيامك تارة..
وتحرقني تارة أخرى..

- ابتسم للحياة.
- استمتع أثناء أداء العمل.
- الجزاء من جنس العمل.

اريد ان اعيشه..

رَفَعُ
عبد الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنُ
أُسْكُنْهُ الْبَيْتَ الْغَرِيبَ
www.moswarat.com

في صباح يوم باكر ركبت سيارتي ، وإذ بالطريق قد
ازدحمت ، والسيارات قد تراصت ، والنفوس قد اشتعلت ،
أوقفتني إشارة المرور لأنظر إلى أحد الأطفال في السيارة ذاهباً
إلى مدرسته ، قد امتلأ محياه بكل التعابير التي توحى بالكسل
والخمول والملل ، أدهشني ذلك كثيراً ، أحسست بأن بعضاً
من نمرٌ عليهم ويمرون علينا أثناء الطريق مجموعة مختلفة ، كلٌ
يسعى إلى ما يُسر له .

لكن يا ترى هل نذهب إلى أعمالنا برغبتنا ، وشوقنا؟!

أم أننا نذهب ونحن ندعى إلى ذلك؟!

من الأكثر؟

من يذهبون برغبة؟!

أم غيرهم؟!

لا أستطيع تحديد ذلك..

وجدت في هذه اللحظة أنني رأيت شخصاً وحيداً هو

الذي يتسم ، وكأنه يقول لي :

إننا لكي نعيش لا بد ألا نحس بالملل..

وإلا فنخضع أعمالنا إلى الروتين..

ذلك الذي لا يجلب إلا الهم..

أليست أعمالنا هي مصدر الرزق؟!؟

أصبح في ذهني رد، وشعور ينادي بأن الإنسان الذي يقنع نفسه أن عمله متكرر سوف يكون مثل أغلب من رأيتهم أثناء طريقي..

إنني أرى المعلم الذي يحضر إلى المدرسة..

دون رغبة إلى العطاء!!

مع أن عقولاً تنتظره على أحر من الجمر..

لأن ترجع آخر النهار بأحسن مما أتت به..

والطبيب يأتي إلى العيادة..

دون رغبة في تقديم رسالة وأداء أمانة!!

ومساعدة الآخرين الذين يحتاجون إلى مساعدته حقاً..

إن الشعور بالملل ليس إلا باباً للكسل والخمول..

ونوعاً من الإحباط..

قد نبرر هذا الملل أحياناً لغياب الحوافز..

وعدم الاكتراث بالتميز ولا الإبداع..

قال لي ذلك المبتسم: من يريد أن يعطي لا ينتظر
الجزاء من جنس العمل، ولا يلتفت إلى أولئك الكسالى،
ولكن لينظر إلى عطائه، ومن يتلقون منه، ويستفيدون مما
يقدم، لاشك أن الحوافز، والأمور التشجيعية لها دور
فاعل لدفع العجلة إلى الأمام، ولكن غيابها جزئياً أو كلياً،
لا يعني نهاية العالم، ولا يعني نهاية العطاء والإبداع
والتميز..

أحسست أنه يتكلم عن مثاليات، وعن خيال، لكن
عندما رفعت رأسي، وإذا به يقرأ ما بداخلي، ليأتي ذلك
الرد الجميل، وهو يقول:

إن الإخلاص في تقديم أي عمل..

والحرص على إتقانه..

يؤدي بنا إلى نتيجة حتمية..

عند من لا يضيع أجر من أحسن عملاً..

إنه يعطي حوافز..

ويجازي بالخير إن عاجلاً أو آجلاً..

عاجلاً في هذه الدنيا..

وآجلاً هناك يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون..

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

- اجمع أكبر قدر ممكن من السعادة.
- من السعيد؟

السعادة والفرح

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كان يوماً ما طراً، يعطيك نشوةً، ونوعاً من المتعة،
رفعت رأسي إلى السماء، وإذا بقطرات المطر تتلاحق
وتسرع، أيها تصل إلى الأرض أولاً، ومن السعيد الذي
يجمعها، تذكرت السعادة، وأنها كالمطر وقطراته، لا
نستطيع أن نجتمعها في إناء واحد أبداً، ولكنك تحاول تجميع
أكبر كمية ممكنة من ذلك الماء العذب الآتي من السماء، إنه
حديث عهد بربه..

هكذا السعادة..

فسعادة المال..

قد تنقصها سعادة الحب والوفاء..

وسعادة العلم..

قد تنقصها سعادة العطاء..

وسعادة الجاه والسلطة..

قد تنقصها سعادة راحة البال والطمأنينة..

إن من كان سعيداً بالمال فهو بذلك سعيد، لأنه ليس

بحاجة إلى الناس، ولا إلى الدين، ولكنه قد يفقد سعادة محبة

الآخرين، والحب الحقيقي الذي يورث طمأنينة النفس،
والوفاء الذي يكسبه محبة الآخرين له..

وكذا سعادة العلم، فالبعض يكون سعيداً بتميزه
علمياً، ويحس أحياناً بالنشوة، والعجب، ولكنه يفتقد
العطاء، وتعليم الناس، ونشر العلم..

لن أسهب كثيراً..

ولكن السعيد..

هو الذي يستطيع أن يجمع قدر ما يمكن..

من قطرات السعادة في كأس الحياة..

وأن يمسك ذاك الكأس بيد القناعة والرضا..

ولا ينظر إلى ما فاتته من قطرات..

ويشربها لكي ترتوي بها عروقه..

وينتشي بها جسده..

ويبرد بها قلبه..

من هنا سوف تكون بداية السعادة، لأنها سعادة تنطلق

من الداخل إلى الخارج، وليس العكس..

((من أصبح معافى في بدنه، آمناً في سره، عنده قوت

يومه، فكأنما حيزت له الدنيا))

رغيف خبز يابس تأكله في زاوية
وكوز ماء بارد تشربه من صافية
وغرفة ضيقة نفسك فيها خالية
أو مسجد بمعزل عن الورى في ناحية
تدرس فيه دفترأ مستندأ لسارية
معتبرأ بمن مضى من القرون الخالية
خير من الساعات في القصور العالية

نعم قد يكون ذلك كله خيراً من بعض القصور
الفارهة، التي توحى لك بالسعادة من الخارج، ولكن من
الداخل أصبحت حزينه جوفاء، قد هجرتها السعادة، ولم
تعرف لها طريقأ، حتى أبوابها الواسعة، وبواباتها الكبيرة، لم
تتسع للفرح، إن السبب يكمن في القلوب التي باتت مغلقة..
قصورأ أبوابها موصدة بالهم والحزن، وأخرى مقفلة
بالقلق، وأضحت العيون لا ترى إلا كل ما هو مظلم، ليس
ذا فحسب، ولكن اجتمعت أجساد وتفرقت قلوب،
اختلفت الهموم والاهتمامات، فأصبح الأصدقاء أقرب من
الإخوان في كثير من الأمور..

وهناك بيوت صغيرة أصبحت قصوراً وجنات تملؤها

الطمأنينة، بما يسودها من الحب والوئام..

أيها المطر من يا ترى السعيد؟

قال لي :

إن السعيد هو من يحس بالغنى داخل نفسه..

لا يشعر بحاجة للآخرين..

مليء بالخير والفضيلة..

لا يحب الظهور والسلطة..

ولا يخضع لمبادئها..

لا يزيده المدح شيئاً..

ولا ينقصه السب والانتقاد..

عينه قد امتلأت بما يملك..

وما يستطيع أن يملك..

دون النظر إلى ما عند الآخرين..

السعيد هو من امتلأت عينه بالرضا..

وامتلاً قلبه بالقناعة..

وامتلاً عقله بالنور..

يسعى في هذه الحياة بهدوء وروية..

لا يداخلها الطمع..

يجب الفضيلة ومساعدة الآخرين..

إن هو استطاع إلى ذلك سبيلاً..

أجل إنه كذلك، ألسنت ترى الأرض إذا ارتوت،
اهتزت، وربت، وانبتت من كل زوج بهيج، قد تلقفت هذه
الأرض قدر ما تستطيع، من قطرات المطر التي هي بمثابة
العوامل التي تجلب السعادة إلى الأرض العطشى، لأن تهتز
وتطرب وتسعد بثوب السعادة وترفل فيه..

أجل يا صاحبي..

إن أردت أن تكون كذلك..

فارو عطشك..

واجعل عروقك تتشبع..

وقلبك يرتع..

وبالتالي..

سوف تنفرج أساريرك..

وتسعد جوارحك..

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

- أحسن الله خَلْقَكِ.. فماذا أنت فاعل.
- بعض وصايا الصخرة.

الصخرة الهجوز

رقع
عبد الرحمن العجمي
أسكنها الفردوس
www.moswarat.com

إنها صخرة توحى بالقدم، وإنها معمّرة، صخرة لا أظن أن بني البشر قد جلبوها إلى هذا المكان بإرادتهم، هذا لا يهم الآن، إنما المهم ألوانها، والأهم تقاسيمها، كأنها لوحة مرسومة، إنني تعمدت تصويرها، وكل من رآها يحسب أنها قطعة من تصميم فنان، ولا ألبث أن أعرض الصور الأخرى المفصّلة، التي تبين الصخرة الكبيرة بأكملها. أوقفتني تلك الصخرة..

واستوقفني ذلك التصميم الهندسي الرائع..

حتى أن الصخرة نفسها قالت:

مالك وما بك..؟

لم تكن هناك ثمة إجابة..

ولكن نوع من الإطراء والإعجاب..

قالت:

لم أصنع ذلك بنفسي، ولم يصممه مهندس لي، وإنما ذلك صنع رباني محكم، إنني صخرة صماء، وأنت قد أنعم

الله عليك بعينين، ولسان وشفتين، ماذا أعددت؟ وماذا أترك؟
الله الله بشكر النعمة..

قلت:

نعم إننا كذلك نحن البشر، ولكن لسنا كلنا سعداء،
وحواسنا قد تجلب لنا الشقاء، والانهازام أحياناً..

قالت:

وأين الإيمان؟! ألا تعلم أن الإيمان نقطة الانطلاق إلى
السعادة؟

قلت:

بلى، ولكن لحظات الضعف كثيرة، وقد تنسني ذلك..

قالت:

إن القناعة سد منيع أمام طمع النفس وضعفها..
فعش قانعاً إن القناعة للفتى لكثر وهذا منتهى ما أشيره

قلت:

أيتها الصخرة، هذا كلام صعب في ظل المغريات،
والترف!!

قالت:

الرضا باب لا يدخل منه الهم..

قلت :

هل تطبيق ذلك أمر سهل؟!

قالت :

لا تستعجل ، فإن بيني وبينك حديثاً طويلاً ، إن أردت

الاستماع؟

قلت :

أجل ، أريد الاستماع والفائدة ، ولا يرد ذلك إلا

أحمق!!

قالت :

إذا كان الأمر كذلك فتذكر أن :

الفضيلة.. زهرة تنعشك برائحتها الزكية..

والثقة بالنفس.. كنز ثمين..

والتفاني.. عملة نادرة..

قلت :

أخبريني عن الحب إذن؟

قالت :

الحب الصادق تاج السعادة..

والأمن أعلى قمة للسعادة..

قلت :

إن سألتك.. أأكون حازماً أو مرناً؟ ماذا تقولين؟

قالت :

الحزم والمرونة.. وجهان لعملة واحدة..

قلت :

وماذا عن المستقبل وما به من الآمال والأحلام؟!!

قالت :

المستقبل.. قادم مجهول إلى أن نراه، فلا تعلق آمالك هكذا، فهي هكذا أحلام، أما الآمال فهي التي تمسك بطرف خيطها الآن، لتصل إلى نهايته بالتوكل الحقيقي، وإن كنت ممن يحبون أن يحلموا ويتخيلوا، فاحلم بشيء تستطيع تحقيقه، وتخيل شيئاً يمكنك الحصول عليه..

قلت :

سأتوكل على الله وأفعل، بكل ما أملك من جهد وإمكانات..

قالت :

هذا جيد فالحماس شعلة تنير لك الطريق..

قلت :

أتمنى أن يكون حماسي في محله..

قالت :

لا ضير عليك ..

وحماسك في محله ..

إذا جمعت بين ..

العزيمة .. والتركيز .. والوقت ..

قلت :

كيف ذلك ؟

قالت :

العزيمة .. بداية النجاح ..

التركيز .. عمود السعادة ..

الوقت .. إما لك وإما عليك ..

قلت :

معنى ذلك أنني سوف أبداع ؟

قالت :

الإبداع .. نتيجة حتمية للعزيمة والتركيز ..

قلت :

ذلك يعني النجاح بإذن الله ؟

قالت :

لا بد أن تعلم أن النجاح هدف أسمى ..

قلت :

يأتيني شعور ينغص عليّ حياتي ، ونجاحي ..

قالت :

أرجوك ألا تكمل !!

قلت :

هناك من يخطئ في حقي ..

أحاول أن أعفو ..

ولكن العفو .. قرارٌ صعب ..

قالت :

ألم تسمع من قال :

سامح أخاك إذا خلط منه الإساءة والغلط

وتوق عن تعنيفه إن زاغ يوماً أو سقط

من ذا الذي ماساء قط ومن له الحسنى فقط

وربك سبحانه يقول : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى

اللَّهِ .. الآية ..

واعلم أن الصبر .. سلاح الأقوياء ..

وأن الحلم .. الورقة الراجعة ..

فالانتقام يؤذيك قبل أن تؤذي به غيرك ..

وقد قال أحد الحكماء : يقيم الانتقام في العقول

الصغيرة..

لا تحاول أن تفكر كثيراً فيمن تريد الانتقام منهم...

والغضب.. بداية النهاية.. ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ

وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .. الآية.

قلت :

وماذا بعد؟!

قالت :

حاول أن تحذر أو أن تتخلص مما سأقوله لك الآن..

الأناية.. فإنها سلوك يقصيك عن حولك..

الفوقية.. فهي شعور بالنقص..

الخيلاء.. فهو داء ليس له دواء..

المكر والتحايل.. فهما إطار الشخصية غير المستقرة..

الطمع.. فهو مرض فتاك..

الكبر والغرور.. فهما خدعة، توديان بك إلى المهالك..

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

(ما وجد أحد في نفسه كبراً، إلا من مهانة يجدها في

نفسه)

وقبل الوداع..

انتبه من الغيرة..
فليست إلا ناراً تتقد في القلوب..
لتحرق كل أخضر فيها..
ولتصبح جوفاء..
واعلم أن الحسد أسوأ مراحل الغيرة المدمومة..

- وصايا سلوكية من الردهة.

ردهة الردهة

رَفْعُ
عبد الرحمن بن محمد بن عبد
المنعم بن عبد الوهاب بن
أبي بكر بن محمد بن عبد
www.moswarat.com

تأملت في تلك الردهة أمام بيت الوالي أمام البحر،
وكانت مدافع الهاون القديمة أو فوهات المدافع قد ركزت في
وسطها، كانت تحكي تاريخاً ربما تخللته الحروب والمعارك،
تجولت في تلك الردهة، كان منظر البحر جميلاً، وإذا بتلك
القطع الحديدية ملقاة على الأرض، قد كساها الصدأ، لكن
ثقل الحديد وصلابته ما زالتا باقيتين..

قالت تلك الردهة العتيقة:

بُني لا تستغرب، فثمة حروب وخوف، وأحداث
جسام..

قلت:

إنني ألمس ذلك جيداً مما أرى وأشاهد..

قالت:

إنها الحرب.. التجربة المرة..

والخوف له أسباب..

إنه عدو الأمن اللدود..

أمر جبلي..

لكن إن زاد عن حده..

فهو أثقل هاجس ينخر الجسم دون سبب..

أما القتل.. فهو عملية فتاكة للقضاء على الحياة..

ابتداءً بالأفكار.. وانتهاءً بالأرواح..

قلت :

ثم ماذا؟

قالت :

العدل.. سلوك صعب..

والظلم.. مر المذاق ولو بعد حين..

أما السلطة.. فغاية أعمى القلب..

إن هذه الردهة أحد أمكنة الصمود والدفاع..

أجل إن الصمود سلاح الأقوياء..

وأنا في تلك الردهة ، وإذا بي أرى أناساً قد تجمعوا ،

يحاولون جر القارب إلى الشاطئ ، لكنهم في عراك مع الموج ،

يحاولون جر القارب ، والموج يجره إليه داخل البحر ، ثم

استعانوا بالسيارة التي ربطوا بها حبلاً متيناً ، عليهم يجرون

القارب إلى بر الأمان. وهم لا يزالون كذلك ، كانت الردهة

تهمس لي :

لا تستغرب.. إنه الماء أقوى مخلوق..

قلت :

والنار.. أليست أقوى؟

قالت :

كلا.. النار لذيدة ، شرسة ، مهلكة ، بئس المصير..

لكن الماء أقوى..

أتدري ما الكنز الذي يملكه الفقير وقد لا يملكه الغني؟

إنه الصحة..

أتدري ما الثروة التي يملكها الفقير وقد لا يملكها

الغني؟

إنها الوقت..

((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة

والفراغ))

الفراغ..

إن لم تستغله فسوف يستغلك..

وإن لم تخطط..

فسوف يقرر مصيرك غيرك..

يا صاحبي..

عليك بالخلق الحسن..

فإنه أسير القلوب..

رَفَعُ
عبد الرَّحْمَنِ النَّجْدِيُّ
أَسْكَنْهُ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ
www.moswarat.com

- سلوك ثابت وظروف متغيرة.
- لا تستسلم.

مودة مع المروءة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كنت عائداً من رحلتي إلى قرية (مرباط) التي تبعد عن صلالة قرابة خمسة وستين كيلومتراً، في هذه المسافة، كانت لنا محطات مختلفة تكلمت عنها، وليس المهم تلك المحطات، وإنما المهم ذلك المناخ الذي نتقل فيه، ويتنقل بنا من الصحراء إلى الخضرة، ومن جو ساحلي إلى آخر جبلي، مسافة محدودة، لكن تلك الأجواء كانت أكبر من تلك المسافة الفعلية.

١٣٩

بدأت أفكر بعمق في متغيرات الحياة، وأنا نمر بمراحل وإن خططنا لجلها، إلا أنها ليست كلها بأيدينا، بدأ ذلك التفكير يزداد وأنا أتأمل في غروب الشمس، التي نحاول أن نسبقها لأن نصل إلى المدينة، إنها علامة وداع مع موعد لإشراق فجر يوم جديد، أحببت ذلك الغروب وأنا على شاطئ البحر، إن الشمس تودّعني، وأنا أقول لها مهلاً، فلا تستجيب لندائي..

لكنها قالت: مهلاً..

على رسلك ليس ذلك بأيدينا..

قد يكون الجو صحوً فتراني..

وقد تتراكم الغيوم وتتكاتف..

فتنتصر لتغلبني..

فلا أطل بأشعتي مع إشراق فجر ذلك اليوم..

ليكون ذلك اليوم غائماً..

أجل..

إن الحياة فيها أقدار وأخبار، ولكن لا استسلام..

(اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً)..

إن الشمس ستشرق.. مهما تلبدت الغيوم..

والغيوم ستلبد.. على رغم سطوع الشمس..

إنها آلية ربانية..

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ وَطِبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ

وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ

ثم انزوت تلك الشمس هناك، خلف البحر، وكأن

الليل يرحب بها خلف أستاره، وفي أحضانه، معلناً موت

ذلك النهار وفناءه.. كما قال الشاعر السعودي علي الضميان:

انظر إلى الشمس الحزينة في الربا الليل حياها بموت نهار

أجل..

الليل حياها بموت نهار..

فالموت..

غيابٌ لا لقاء بعده في الدنيا..

والغياب..

موتٌ لنهارٍ لن يعود..

هنا سرحت مع نفسي لأقول لها:

إنها متغيرات الحياة تطالنا..

وقد تتغير كثير من خططنا..

لكن لا بد ألا تتأثر بذلك عزائمنا..

الحياة متقلبة..

وتحمل لنا في مضيها..

تناقضات..

وأحوال متعددة..

فالشقاء وزمهريره..

والصيف وحره..

والمطر وشدته..

وسحبٌ لا مطر فيها..

النهار وضياؤه وضوضاؤه..

والليل وظلامه وسكونه..

وكذا..

ذكرٌ وأنتى..

ماءٌ ونار..

شتاءٌ وصيف..

ربيعٌ وخريف..

فقيرٌ وغني..

حقٌ وباطل..

جنةٌ وجحيم..

بحرٌ وياسة..

جبلٌ وسهل..

غاباتٌ وصحارى..

أمنٌ وخوف..

حبٌ وكره..

انتصارٌ وهزيمة..

نجاحٌ وفشل..

حزنٌ وفرح...

كل هذه أمثلة ليس إلا.. ولا سبيل.. ولا مجال..

لإحصاء ذلك كله.. وإنما كان ذلك فقط لإثبات هذه الفكرة،
فكرة المتغيرات والأضداد، وأنا بحاجة لترتيب أوراقنا
وأولوياتنا في الحياة.. إن الناظر في حال من قبلنا يجد أن
إمكاناتهم أقل، وحيلتهم كانت أضعف، ولكننا ما زلنا
نستقي من علمهم، ونهل من منابعهم، ونستفيد من
تجاربيهم..

إن حياتهم قد نبعت من قناعات تأسست في دواخلهم
لأن تخرج بكل عزيمة وإصرار، كانوا يرون بأعين لا تعكس
إلا صورة ما تمليه مبادئهم من دواخلهم، وليس العكس..

١٤٣

أركز على ذلك كثيراً، لم تغيرهم الحياة الخارجية بكل
ما فيها، ولم تصل بهم إلى تغيير الحياة التي يملكونها بين
جنباتهم (ما يفعل أعدائي بي؟! أنا سجنى خلوة، وجنتي في
صدري، وطردي سياحة..).

ليست الحياة في أن تكون وليدة اللحظة، أو الساعة،
وليست الحياة موقفاً ارتجالياً يتغير بحسب الزمان والمكان،
ولكن السؤال الذي يقلقني كثيراً، من ذا الذي يستطيع
ذلك؟! ومن يستطيع أن يقف صامداً أمام متغيرات الحياة
وإن كان مظلوماً؟!

إننا نرى دائماً..

إن انعدام المبدأ الذي ينبع من الداخل..

نتيجة حتمية..

لأن نرى تغير المبادئ والقناعات..

عند كثير من الناس..

إن حياتنا الآن زادت تعقيداً..

وكثرت متغيراتها..

واهتزت بعض ثوابتها..

لكن ذلك غير صحيح..

إنما الصحيح أن التغير سببه نحن..

وليست الحياة..

ولا حتى المؤثرات الخارجية..

التي تواجهنا.. أو تفاجئنا..

ليتنا نؤمن بثوابتنا..

كمثل إيماننا بأن الليل يعقبه الصبح..

وكالشمس التي ارتضت بثوابت التغيير..

إن كانت السماء صحواً..

أو ملبدة بالسحب..

إننا إن استطعنا تحقيق ذلك..

فلن نعاني في حياتنا اليومية وتخطيطنا لمستقبلنا..

إن كل من يخطط لمستقبله دون أن يكون هناك حجر أساس ، ومبدأ واضح فسوف يكون هدفه غامضاً وإن تحقق..
أجل، قد يتحقق الهدف، ولكن استمرارية نجاحه،
وتواصله والاستفادة منه ستتوقف، أو تهتز أو تنقطع بسهولة
وبساطة شديدة.

باختصار..

وبقليل من التكرار..

تجارينا.. ومحاولاتنا..

ستبوء بالفشل..

متى ما خلت من المبادئ..

وانعدمت الأهداف..



شمسي قالت محمد جاء الغروب

جاء الظلام والسكون

وجاء ليل كالخطوب

قد لا يكفي نور سراجك

قد تضيع في الدروب

قد لا يكفي نور سراجك
قد لا يكفي نور القمر
حتى النجوم
وشمعة الليل تذوب
انتبه لا تخطئ و تقول
الآن أتوب
حاول أن تأخذ حيطتك
حاول أن تسبق الزمن
حاول أن لا تخضع بسهولة
لا تقلق.. لا تخف
بعض أيامي محن
وبعضها سعد وفرحة
كأنها سلوى ومن
وبعضها يمضي ويمضي
وبعضها شديد مليء بالفتن.

- ما هو الألم؟

واقعي اللبان... الألم والحبوة

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وادي اللبان.. إنه ذلك الوادي المليء بأشجار اللبان،
كنت متشوقاً لأن أرى كيف يخرجون ذلك اللبان، هل هو
ثمر؟! وعلى أي هيئة يستخرجونه؟! لكن ما رأيته كان مثار
الدهشة والاستغراب، إن أحدهم وقف أمام إحدى تلك
الأشجار وقد أوسعها ضرباً..

مهلاً أيها الرجل..

علام ذلك ولم؟!

كانت الإجابة مفاجأة لي..

هذه هي الطريقة التي يخرجون بها اللبان..

إنهم يضربون الشجرة ضرباً مبرحاً!!

تبدأ الشجرة جراء ذلك الضرب..

بإخراج سائل لزج يتم تجميعه..

إنه اللبان الذي نتلذذ بمضغه..

ونتسلى به..

فهو ليس إلا ذلك السائل..

بل الدموع التي تذرّفها الشجرة..

بعد ألم الضرب القاسي..

لقد تذكرت الألم..

وتذكرت من يتألم..

الألم كلمة أهابها دائماً..

حتى في مهنتي..

استوقفتني الشجرة، وما شعرتُ من ألم تعاني منه ولا
تستطيع التعبير عنه، فتذكرت حينما استقبلت في عيادتي
ذلك الرجل الأصم الأبكم الذي كان يحاول أن يوصل إلى
ذهني قدر أناته ومقدار شكواه، كان يحاول بكل الطرق من
إشارات وإيماءات أن يصف لي ألمه بلا صوت، كان تعبيراً
صامتاً، ألمني كثيراً وصف الألم، وعلمت هنا أن نعمة الله
عظيمة، وأن أقسى أنواع الألم هو عدم القدرة على التعبير
عما نعانيه من ألم، فهناك آلام لا نستطيع أن نعبر عنها،
وكأننا صم بكم، وكأننا تلك الشجرة التي لا تملك إلا
الدموع، فهي مخرجها الوحيد، ومنتفسها الذي تعبر به عن
ألمها جراء ذلك الضرب.

إن التعريف (الفسولوجي) لهذه الكلمة لا يعبر عما
بداخل المتألم، ولكنه وسيلة إقناع، ووصف للمعالج لأن

يبادر بالعلاج ، لكنني أحسست بأننا نعاني من آلام نفسية
أحياناً وليست بدنية، تأتينا نتيجة الضرب القاسي لبعض
المفاجآت غير السارة، والمواقف الصعبة بكل أنواعها..

الألم الذي طالما أقعد أناساً..

وأهلك آخرين..

إنه ألم يأكل الجسد..

ويضعف الروح..

ويقتل الفؤاد..

إنه الألم الذي يشكو منه..

من لا يستطيع الشكوى..

ومن لا يستطيع أن يعبر عما بداخله..

ليقنع الآخرين بشكواه حتى بالدموع..

لا أحد يستطيع تصنيف هذا النوع من الألم بدقة..

لكن أسبابه متعدد، فمنها:

١ - الفشل

٢ - الظلم

٣ - الخسارة المادية أو البشرية

٤ - الحيرة

-
- ٥- الحب
٦- المشكلات الأسرية
٧- التجارب السيئة
٨- العمل
٩- الغربة
١٠- العشق والهوى
١١- فقد من تحب
١٢- المرض



حاولت أن أكتب..

أن أنزف بالقلم..

وأن أصفك أيها الألم..

ما أقسى سوطك !!

وما أشد وطأتك !!

سأرفع العلم..

وأطلب من ضحاياك

بأن يعلوا بالهمم

أن يتغلبوا عليك

بترك السهول

والارتقاء فوق القمم

ثقوا أيها المتألمون

بربي

مقدر الأقدار

غفار اللمم

صفوا النفوس

ويرثوا كل الذمم..



آه من سوطك أيها الألم..

سوطك يقتل كالكسين..

والتألم المسكين..

يبحث عن نفوسٍ

وصدور حبٍ

ليسمعها الأتئين..

أتراه يجد؟

أم حالها.. هجرٌ وصد؟؟



توقد في قلبي ناراً..
ودموعي تجري أنهاراً..
قلبي يشكو..
عيني تدمع..
والحال يبقى..
أراقب من جاء ومن سار.

- قال لي المستشفى.
- الصحة والمرض.

المستشفى

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

إنه المكان الذي أقضي فيه جل وقتي ، ممارساً مهنتي ،
أمر الآن بجانب مستشفى ، بدأ الحنين يدب إلي ، لكنه هذه
المرّة ليس شوقاً للمهنة التي استقطعت وقتاً للراحة بعيداً
عنها ، لكنني وأنا الآن في سفر للمتعة والاستجمام ، هاجت
نفسي ، ساءلته .. ساءلت المبنى وأسواره ..

من بداخلك ؟

وكيف هم يا ترى ؟

ما أحوال أولئك المرضى ؟

أولئك الذين حبسهم المرض ..

فلا يقومون بما أقوم به الآن ..

من متعة واستجمام ..

أجبني أرجوك ..

قال لي ..

بصوت امتلكه الحزن ..

وخيم عليه المرض :

إنك تسأل عن المرضى.. أليس كذلك؟

قلت:

بلى..

قال:

بين جنباتي أناس غلبهم المرض..

وأناس يحاولون هم أن يغلبوا المرضى..

وأناس قد انتصروا على المرضى..

أما الآخرون..

فكنت أنا آخر محطة لهم في هذه الحياة..

نعم لقد دخلوا إلي أحياء..

لكنهم خرجوا أمواتاً..

ثم وقف برهة عن الكلام..

وكان العبرة سبقت العبارة..

لم أحتمل أنا ذلك أيضاً..

ذكرني كلامه بما لست أنساه أبداً..

لقد أجهشت بالبكاء..

ثم وجه إلي سؤالاً:

تعلم أنني بيت لمن يبحثون عن الصحة والشفاء؟!!

قلت :

نعم أعلم ذلك جيداً..

قال :

لكن ذلك ليس صحيحاً..

لأنها ليست متوفرة عندي على كل الأحوال..

قلت :

وما الذي يضيرك؟

إنها أعمار وأقدار..

هكذا قال لي ذلك الكهف الهرم..

إنني أحاول أن أواسيه..

وأشد من عضده..

وأنا أستجمع كلماتي..

لأنني أعاني مما يعاني منه..

تذكرت هنا أنه ليس بين الصحة والمرض ، إلا أن يقال

فلان مريض ، وليس بين الموت والحياة ، إلا أن يقال مات ،

تذكرت أولئك الذين كانوا يتحدثون كل شيء حتى الطبيعة ،

وإذا بهم في غيبوبة تامة ، أو شلل رباعي أو نصفي ، تذكرت

أننا نكذب ، ولتتنا جعلنا رصيدنا بالكلام إيجابياً ، بدل أن

نزيد الرصيد بالاتجاه السالب.. ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
عَتِيدٌ ﴾ الآية.

لقد تذكرت تلك الأطباع السيئة واللثيمة التي نقوم بها
في غياب الضمير الحي.. الضمير الذي يجب أن يراقبنا،
والذي يحاكي مراقبة الله جل جلاله لنا، وما أن يصيب تلك
الجوارح مكروهه، إلا ونعلم ونتذكر ما يسرنا تذكره، وما
يسيئنا ذكره..
آه..

سأتعب وأنا أكتب الآهات..

أناس جاؤوا إلى المستشفى..

يبحثون عن أسباب للشفاء..

عن طبيب يعالجهم..

عن طاقم طبي يعتني بهم..

آه.. مرة أخرى..

لا ضمير عليك أيها المستشفى..

ولا يحزنك شيء..

إنما أنت وعاء لما يوضع فيك..

أجل..

ألست أنت من يحوي الطاقم الطبي؟
الطاقم الذي يجب أن يعالج المريض..
حسباً ومعنوياً..

إن كنت قد هيات لهم ما يريدون..
فالأمانة في أعناقهم مربوطة..
والمسؤولية على عواتقهم منطاة..
ما زالت عباراته تختلج كلماته..
قلت :

أرجوك أن تكف عن ذلك..
قال لي :

كيف؟!

كيف والأمر ليس كله بيدي؟
إنني كالسيارة لا تمشي إلا بوجود سائق..
ولا تستقيم إلا بسائق ماهر..
قلت :

أنت لا عليك..

إنها أمور مقدره..

وأمانة..

أما المجتهد فهو الذي قد فاز..

وما عدا ذلك..

فالويل له..

إن عاجلاً.. أو آجلاً..

وقفت أمام بوابة المستشفى وقد ازدحم بالداخلين من جهة، والخارجين من جهة أخرى، في تلك اللحظة، قلت: أعانك الله أيها المستشفى، نظرت إليهم برهة، لم أرد تصنيفهم، وإنما تذكرت أن من يتعامل مع البشر، ليس كمن يتعامل مع آلات صماء، ولذلك طرق لا بد من تطبيقها.. إن من يتعامل مع البشر فهو يتعامل مع أجزاء تتجزأ ولا تتجزأ، نعم تتجزأ لعلاجها حسيماً، ولكنها لا تتجزأ لعلاجها معنوياً.. أوقفت السيارة لأجلس بجانب ذلك المستشفى، ربما لمؤانسته، أو لمؤازرته، أو لمشاركته بعض المشاعر والشعور، فأحسست بأنه أحب ذلك، وكان وقعه جيداً، فتح لي أبواب قلبه لأصول وأجول في داخله، وليتني لم أفعل..

تذكرت يوماً عندما كنت في أحد الممرات الذي ينتهي بغرفة العناية المركزة، دعيت لدخولها فدخلت، وإذا بذاك المريض الذي يناديني بلهفة وبلا صوت، إنه لا يستطيع الكلام، عرفت ذلك عندما اقتربت منه، قد فتحت له فتحة

في القصة الهوائية لكي يتنفس منها، أقلت إليه إنه ينظر إلي
يريد أن يتكلم، يريد أن يطلب شيئاً قد حرم منه، حاولت أن
أفهم ما يريد، إنه يريد أن يشرب الماء..

ارتعدت جوارحي واهتزت..

من هول ما أرى..

أريد مساعدته ونجدته..

لكن الأمر ليس بيدي..

توجهت إلى الممرضة المسؤولة عنه..

أخبرتني بأن ذلك غير ممكن..

حاولت إفهامه ذلك..

إنه يسمعي جيداً..

لكنه لا يريد الحقيقة التي أصبحت واقعاً..

ولا يريد أن يصدق ما كان خيالاً..

استدرت عنه لكي لا يرى دمعتي..

ولا يحس بعبرتي..

أريد مساعدته..

لكن لا أستطيع..

كما أنه أيضاً لا يستطيع..

إنه يراني جيداً..

ذهبت إلى المرأة أكفكف دموعي..

أرى وقوفي الذي لا يستطيعه هو..

كانت المرأة حاضرة..

فقلت :

إنها جوارح..

رزقتم إياها..

بفضل الله وكرمه..

وهو الذي يأخذها متى ما أراد ذلك..

وهو المتصرف جل جلاله

في أخذها كلها.. أو بعضها..

حاول أن تراجع نفسك..

وتأكد في استعدادك لكل اللحظات..

قدر المستطاع..

حاولت الهرب من هذه الذكريات بسرعة من ممرات

المستشفى، وإذا بمبنى الطوارئ أمامي، وإذا بشابين يقفان

هناك بعيداً عند المدخل؛ أحدهما يبكي وصوته في مسمعي،

أما الثاني فيبكي بلا صوت، إنني لا أتحمل هذه المشاهد،

كنت أريد أن أساعدهما ولكن حالي لا تحتتمل ذلك.
بعد ذلك..

صرخت بصوت عالٍ..
أودع المستشفى الذي لا يريد وداعي..
يصر على بقائي..

قلت:

أرجوك، دعني وشأني..
قال:

من يسمعني ويستمع لي إذا ذهبت؟
قلت:

هذا ليس من شأني، إنني في إجازة..
قال:

هذه الأحوال، وتلك الظروف، لا تعرف الإجازة..

أحسست بأن ردي لم يكن كما يليق، وفيه نوع من
الأنانية، لكنني بحاجة إلى أن أتفرغ لنفسي، وأهلي
وأستمتع، ولا أحد يستطيع تغيير الكون..

وبعد ذلك قلت:

إنني لأعلم تمام العلم..

أنك أيها المستشفى تريد وتريد..

ولكن يجب أن نصبر..

وأن نرضى بأقدارنا..

بلا استسلام سلبي..

فكما يموت فيك أناس ويودعون الحياة..

هناك آخرون تبدأ أنفاسهم الأولى فيك..

ويبدأ أول يوم في حياتهم بين جنباتك..

وأن هناك من يكتب الله لهم الشفاء..

في استضافتك لهم وحسن رعايتك..

أعلم بأننا نحن البشر المغامرين..

الذين نزيد رصيد ضيوفك ونزلائك..

بإهمالنا أحياناً..

ويوحشيتنا أحياناً أخرى..

بقلة وعينا الذي جعلنا ننخر صحتنا وقوتنا..

بأسناننا.. وبطوننا.. وتحدياتنا..

ناهيك عن شهواتنا..

وإلا كيف جاءتنا تلك الأمراض..

المزمنة.. والمعدية.. والمهلكة..

واختصاراً..

قل طواعين العصر المختلفة..

أسناننا..

التي جعلناها تقطع ما لا يجب أن تقطعه وتطحنه

وتمضغه..

ألسنتنا..

التي جعلناها تتلقف بما يحرقها ويقطعها..

وتتلفظ بما يودي بها إلى المهالك..

بطوننا..

التي أصبحت سكناً لما لذ وطاب..

من المأكّل والمشارب التي نستطعمها..

وهي تقطع أجزاءنا من الداخل..

وشهواتنا المختلفة التي أودت بحياتنا..

ماذا أقول وماذا لا أقول أيها المستشفى؟

أنت قم بوظيفتك..

أعلم أنك منهك..

كما هي أجسادنا التي أصبحت منهكة..

التي أصبحت متعبة في حملنا وما نحمل..

أرجوك أيها المستشفى..

إنك دار العبرة والعظة لمن أراد ذلك..

ولمن أراد أن يرى ذلك حياً على الهواء..

أيها المستشفى..

لا تغضب مني إن قلت :

إنك منزلة بين الحياة والمقبرة..

ومن تكون أنت مقامه..

هو إما إلى هنا أو إلى هناك..

إنني إذا سمعت أن فلاناً في ضيافتك..

تأتيني مشاعر جمة مختلفة..

من الرهبة والخوف..

ومن الشفقة..

ومن الرحمة التي تنتهي بالدعاء الصادق..

لأن يخرج منك سالماً معافى..

وهل تعلم ما المشكلة؟؟

هناك من يريد غرفة لديك ولا يجد!!

ومن يحتاج أن يقيم فيك ولا يستطيع!!

ومن يحتاج إلى مساعدة أطبائك..

ولا طريق سهلة أن يصل إليهم..

إما لقلة جاه..

وإما لقلة ذات اليد..

قبل أن أودعك..

وباختصار..

أنت حمال الأسيه..

والأسيه..

أكبر من أن تحملها..

رَفَعُ
عبد الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِي
أُسْكُنْهُ الدِّيَارَ الْفَرَوَاسِي
www.moswarat.com

- الأخوة والترابط.
- الثقة بالمبدأ.

رَفَعُ
عبد الرحمن العجمي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حديقة غناء، جميلة المعالم، لكنها في الوقت نفسه
قلعة قديمة، بينها وبين البحر معانقة وحب، يتضح ذلك من
التصاق بعضهما مع بعض، إنها عشرة السنين، وإن شئت
فقل عشرة القرون..

عندما وقفت على الأحجار الضخمة التي كانت جزءاً
من بناء شاهق كما يبدو لي، كنت أرى في تلك الصخور
إنجاز العظماء، وتشيد الأكاير..

وقفت عند ذلك الجدار المتهدم..

وقد شدني إليه منظر صف الأحجار وأناقتها..

قلت:

يا أيها الجدار..

أظنك تعاني كثيراً من وجودك هكذا؟

فأجابني بلغة الهرم:

لا.. بل إنني أقف شامخاً كما ترى..

انظر إلى الأحجار المتراسة كيف تماسكت..

وكيف التصقت..

تذكرت هنا ((المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد

بعضه بعضاً... وشبك بين أصابعه ..)) الحديث.

قطع حبل أفكاري ذلك الجدار..

وقال:

أين سرحت يا بني؟

قلت:

لا.. أبداً..

ولكن تذكرت أننا بحاجة إلى هذا التراص..

وهذا التكاتف..

وهذا التعاون..

نحتاج ذلك لنقف أمام المتغيرات..

وأمام الأحداث الجسام..

نعم نحتاجه في بيوتنا..

في علاقاتنا..

في مجتمعاتنا..

في أوطاننا..

وأيضاً نحتاجه في عالمنا..

قال :

ما بالك تقولها بمرارة وحرقة؟

قلت له

ليس كذلك..

لكنها معاناة أراها وأعايشها، وأرجو ألا تغضب، أو أن تحس في ذلك انتقاصاً في حقك، عندما أرى ذلك الاهتمام بك وبأثارك، فإنني أقول لیتنا نهتم بأثارنا التي تغذي مبادئنا، إنه ديننا، التراث الحقيقي الذي يجب أن يكون كما يكون، وألا يخضع إلى عبث العابثين أياً كانوا..

١٧٥

إن جمالك أيها الجدار هو أن تبقى أنت كما أنت، تراث جميل نفخر به، ونرنو إليه، ونستمتع بالنظر إليه، والتنزه فيه، هو هكذا ديننا، لا بد أن نفخر به، لا أن نغير أصوله وأساساته..

قال :

هل أثير إعجابك؟

قلت :

نعم، وبشدة..

قال :

قبل أن تغادر خذ مني هذه النصيحة..

الدين انتماء حقيقي أياً كان، فلا بد من المحافظة عليه، أما عبث العابثين، فهو سنة الكون، كم من الناس من جاء يحاول هدمي، وكم من الناس من حاول اقتلاعي من جذوري، لكن قد قيض الله من يحميني، ويحافظ علي ويهتم بي، لكي تراني كما أنا الآن، مرجعاً سياحياً، ومفخرةً تعجب الآخرين، إن الدين هكذا، سوف يبعث الله من يحميه، ومن يكون حارساً أميناً، فلا تجزع ولا توجل..

قلت:

إن الأمر ليس كذلك..

هناك من ينتقد حتى الجذور والقواعد..

وهناك من لا تدري ماذا يريد بانتقاده..

هل واجهت أنت مثل ذلك؟

قال:

لا.. لكن ماذا تقصد؟

قلت:

أقصد أن هناك من ينتقد مبادئنا، وأصولنا، وثوابتنا،

مع أنني لا أظن أن هناك فائدة ترجى من وراء ذلك، كما

هو أنت، لا أظن فائدة ترجى من انتقاد قواعدك

وأساساتك، بل أنت بحاجة إلى من يدعم تلك الأساسات
دون تغييرها، ويعمل على تقويتها، لكي يبقى ما تبقى منك
شامخاً، إلى أن يشاء الله..

إلى اللقاء أيها الجدار الهرم الحكيم..

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

- خواطري في عوقد.

عوقد

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

(عوقد) مكان جميل جداً، إنه طرف المدينة تقريباً، وهو حي جميل عصري في أوله، لكنك عندما تتوغل في ذلك المكان فإنك ترى جنة خضراء.. إن الجنة في مفهومي ليست إلا المبالغة في وصف النعيم، لكن ذلك المكان يمكنني أن أطلق عليه وصف الجنة، أما اسمه فيوحي بالغرابة، بل كانت ابنتي الصغيرة تردده كل حين وآخر، إشارة منها إلى غرابته..

أحبنا هذا المكان لأسباب كثيرة، أهمها قربه إلى المدينة بحيث يعد جزءاً منها، إضافة إلى اسمه الذي يستهويك هو أيضاً..

في تلك الرحلة..

هنا وهناك..

في كل الأمكنة التي أزورها..

وفي تلك الأمكنة الساحرة بطبيعتها الخلابه..

كنت دائماً ما أسرح بيني وبينني..

أتأمل في الطبيعة..

وفي الحياة..

في تلك الأجواء..

حاولت أن أضع تعريفات وأقوال لما يطرأ علي في هذه

الحياة..

أهلها..

طباعها..

كل ما يتعلق فيها..

قد لا يكون في هذه التعريفات والأقوال جديد أبداً..

ولكنها نظرة خاصة في بعض الأسماء والأحوال التي

تمر علينا..

ونراها أحياناً..

ها أنذا أسرد بعضها..

فالعالم: من يعلم نفسه قبل أن يعلم الناس..

المعلم: رسول أمين..

الغائب: من نتمنى عودته كل يوم..

الأسير: المسجون المظلوم..

الجاهل: هو الذي يرى نفسه صواباً دائماً..

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله وأجسادهم قبل القبور قبور

وقد قيل: الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقاً
لغيره..

الذكريات: شريط الحياة الذي لا ينسى..

العيد: أسعد أيام الحياة..

العداوة: أسوأ أنواع الخلاف..

الطبع السيئ يتغير بالعزيمة الصادقة

الطبع الحسن لا يتغير بالمبدأ الصادق

ليس كل من حصل على شيء يستحقه..

لكنها نعمة الله تستحق الشكر..

والإلهي نقمة على من أنكر شكرها..

لو أن بالحيل الغنى لوجدتني

بنجوم أفلاك السماء تعلقني

لكن من رزق الحجا حرم الغنى

ضدان مفترقان أي تفرق

فإذا سمعت بأن محروماً أتى

ماء ليشربه فغص فصدق

أو أن محظوظاً غدا في كفه

عود فأورق في يديه فحقق

ومن الدليل على القضاء وصرفه

بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق

السفر: وسيلة لكسر روتين الحياة..
الهجرة: انتقال جبري للبحث عن الأفضل..
الخطأ: لا معصوم منه إلا من عصم الله..
الخطأ: ليس عيباً..
الخطأ: أمر سهل تصحيحه..
الخطأ: قد يكون نقطة الانطلاقة إلى النجاح..
الخطأ: بداية الفشل عند الاستسلام له وعدم معرفة
التعامل معه..

الخطأ: نعتف به لتصحيحه

الخطأ: نقطة تغير في السلوك وفي العلاقات وفي
التجارب وفي بناء المستقبل وفي حياتنا كلها..
الصراحة: فيها الإيضاح والراحة والشفافية، لكنها قد
تكون وقاحة إن كانت في غير محلها..

الأب: رجل المسؤولية والاعتدال..

الأخ: كلمة تحمل كل معاني الإخلاص والتفاني..

الصديق الحقيقي: من يحبك لشخصك فقط وأين هو

الآن؟!..

الإنسان: كلمة شاملة صعبة التعريف..

الإنسان : أسوأ ما فيه أنه يقتل نفسه بنفسه على علم..

الإنسان : أجمل ما فيه حب الخير..

المرأة : هي من يستطيع أن يجمع بين المتناقضات..

الصدق والمكر..

الذكاء والغباء الأخرق..

الحدس الدقيق وقلة الفطنة..

اللطف والحنان والعنف والقسوة..

السماحة وحب الانتقام..

الأم : لا وصف لها، إنما هي قلب ينبض..

الزواج : أجمل مشروع ناجح في الحياة..

لأنه.. حفاظاً على البشرية..

مكاثرةً بين الأمم..

تقليلٌ للجرائم الأخلاقية..

ولأنه أمرٌ لا بد منه..

الذرية : نعمة من الله لا يعرف قيمتها إلا من حرم منها..

الجنس : غريزة لا بد منه..

الحب العاطفي : عندما يطغى القلب على العقل..

الرأي السديد : عندما يغلب العقل القلب..

المغامرة: تجربة غير مضمونة النتائج..
الجريمة: كلمة بشعة لا تحتاج إلى تفسير..
العقيدة: الهوية الحقيقية..
الألم: هو الشكوى من الداخل حسية أو معنوية..
الحزن: أضعف لحظة يعيشها الإنسان بصدق..
الدموع الصادقة: حبر الحزن والفرح..
الدموع الكاذبة: وسيلة لغاية دنيئة..
الوداع: لحظات صعبة، ترى المودع بعدها بعين القلب
الواحدة لا بعينيك الاثنتين..
الفرح: المبالغة في وصف الشعور السعيد اللحظي..
المال: القرين الذي لا نعيش من دونه..
الحياة: يشاركنا فيها كل المخلوقات بما فيها الحيوان،
لكن ثمة حياة أخرى أبدية حصرياً للناجحين المخلصين..
الصحراء: كلمة تجلب لي الشعور بالعراء والأفق
المفتوح..
الغاية: مملكة ظالمة، والبقاء لمن كتب له البقاء؟!..
الصباح: بداية جديدة..
المساء: نهاية البداية..

الليل: النوم لمن رزق الطمأنينة وراحة البال، وهو
السكون المؤلم، أو الفرح القائم..

النوم: نعمة تقصينا عن الحياة لفترة مؤقتة ثم نعود
إليها..

الفجر: بداية يوم جديد للناجحين.. وشريط متكرر
للفاشلين.. واستمرار الحزن للمحزونين..

السماء: فضاء واسع، تنظر إليه ولا تستطيع لمسه ولا
معرفة حدوده، أو نهايته حتى في الصور..

الشمس: سراج يشع بالنور والدفء..

القمر: أكسبناه صفة الجمال، وأعطانا ضياءه بالليل..

المطر: رحمة من الله، أو عذاب أليم..

البحر: الصديق العدو.. الداخل إليه مفقود والخارج
منه مولود..

الجبل: قمة الشموخ والصمود لا يقبل المساومة أبداً..

الغزل: مدموم.. مرض ينتهي بك إلى الزنا..

الشفاعة: صفة محبي الخير مع الاستطاعة والقدرة..

الرشوة: طريق قذر للوصول إلى الثراء..

الواسطة: منزلة بين المنزلتين، بين هذه وتلك، بين

الشفاعة والرشوة، وأيهما غلبت أخذت صبغتها..

الحدود: منطقة يحرم تجاوزها حتى في الكلام.. وإن
شئت قل: وفي التفكير أيضاً..

الحقيقة: أمر صعب في أغلب الأحيان يحتاج لقائل
ومستمع..

السر: لا يحتاج إلا لحامله وإلا فقد ذاته وكيونته..

الموت: مرحلة من الحياة..

الطموح: همة جامحة..

الأوهام: أمنيات الحمقى!

العاطفة الصادقة: أمر جبلي، تثري إنسانيتك.. لكن
عاملها بعقل..

إذا كنت لا تعرف الوقت المناسب لأن تتحدث
وتتكلم، فلن تعرف أبداً متى تسكت..

التعبير وسيلة اتصال:

صادقة عندما تتطابق العين والقلب واللسان..

كاذبة عندما يخلف اللسان القلب والعين بطل
المسرحية..

مضطربة عند عدم تناغم الأطراف الثلاثة..

الصدفة: قد تكون من أجمل لحظات حياتنا دون

تخطيط..

الجمال: قمة الحسن التي أعلاها يثير إعجابنا ولا نستطيع وصفه بدقة..

المشكلة: أمر عارض يحتاج إلى حل لا إلى تفكير في تفاصيله..

الشهرة: صورة كاذبة لك عند المعجبين قد لا تطابق داخلك..

الشهرة الحقيقية: هي الصورة التي تكمن في داخلك، ويذيع صيتك بها في السماء..

الندم: لحظات سيئة جداً في الحياة، لا يمكن تغييرها، التفكير فيها يقتل الذات، ويعذب الطموح..

- التواضع.
- من دفتر الذكريات.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

في كتاب الحياة وأنا أودع هذا المكان، وأنهى رحلتي وأنا في الطائرة التي تحلق بنا بين السماء والأرض، رأيت السحب التي نريد أن نعانقها ونستمتع برؤيتها، فهي التي غالباً ما تكون بريد المطر، إننا نتخللها أحياناً، ونسير فوقها أحياناً أخرى، في صعود الطائرة بنا إلى الأعلى، كل شيء بدأ يصغر تدريجياً، إلى أن يصبح كالسراب، ثم يختفي.. بدأت أتساءل..

هل كل من ارتفع إلى الأعلى بكبريائه يرى كل شيء صغيراً..؟

يقول روسو؟؟؟:

كلما ارتفع الإنسان تكاثفت حوله الغيوم والمحن.

أجل! إن الطائرة تحملنا تذكرت الحياة فهي ليست إلا

حامل ومحمول.

منا من يحمل الحياة وهمها على كاهله، ومنا من تحمله

الحياة همماً على كاهلها.

هل كل من كان في برج عاجي إما لمنصب أو جاه أو مال يرى من تحته رؤية غير واضحة كالسراب تماماً أو أشد؟

هل تراه لا يسمع صرخة إلا من صرخ في أذنه؟

أجل لا بد من الصراخ، لأن الهمس لم يعد يكفي..

صال الخاطر بي وجال..

امتلات عيناى بدفتر الحياة..

بكلماته الجميلة..

وعباراته وحكمه..

إنه دفتر الحياة الذي ينطق ويتحرى الصدق..

يبحث عن خلاصة الأحداث..

وعن نتائج التجارب..

بدأت أقرأ فيه تلك العبارات الجميلة عندما يتكلم عن

العقل ويقول: العقل لا نعيش من دونه..

وعندما يقول أيضاً: إن كان لديك هوية فصنفها،

الهوية إما أن تبنيها وتبناك، وإما أن تهدم داخلك..

أما الهوى فهو أوسع أبواب الشقاء..؟!

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

إن بكى يحق له ليس ما به لعب

كلام جميل لابن الجوزي رحمه الله : (وفي قهر الهوى
لذة، تزيد على كل لذة، ألا ترى إلى كل مغلوب بالهوى
كيف يكون ذليلاً، لأنه قُهر، بخلاف غالب الهوى، فإنه
يكون قوي القلب لأنه قُهر)..

قال لي دفتر الحياة: أيها المحب، هناك صفات جميلة،
وخلال حميدة..

سألت: ما هي؟ هلا حدثتني عن بعضها؟

قال: الصدق.. إنه العملة نادرة..

ابحث دائماً عن يملك المبدأ والشجاعة والكرم
والسماحة..

إن المبدأ شعار الشخصية الشجاعة..

والشجاعة أمر وسط بين الجرأة والجبن..

يقول المهلب بن أبي صفرة: عجبت لمن يشتري
الممالك بماله ولا يشتري الأحرار المعروفة.

ازرع جميلاً ولو في غير موضعه

ما خاب قط جميل أينما زرعا

والكرم شيمة أغنياء النفوس..

والسماحة بذرة طيبة في بستان القلب الصادق..

ألذ ملذة صنع جميل..

تنام لديه مرتاح الضمير..

ثم سكت برهة فقلت له : زدني..

قال : هل استغربت صمتي؟

لابد أن تعلم أن السكوت عمق في التفكير..

وجرح السيف تأسوه فييرا ويقي الدهر ما جرح اللسان

جراحات الطعان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

ثم سألني : ماذا تحب من الصفات الجميلة ولم أذكره؟

قلت : العطاء..

قال لي : آه.. العطاء كلمة لا تحتاج إلى تفسير.. لكن

ماذا أيضاً؟

قلت : التقوى..

قال : التقوى غاية الصادقين..

لكن دعني أذكر لك بعض الصفات التي لا أحب :

الكذب : خداع النفس قبل أن يصل إلى الآخرين..

وقد قيل : من استحل رضاع الكذب عسر فطامه.

النميمة : وليدة الحقد..

الغيبة : وليدة النقص..

كنت في هذه اللحظات أريد وقتاً أطول لأن أستقي من

تلك الخواطر، كنت أحس بسباق مع الزمن هل تنتهي من حديثنا أولاً أم أن الرحلة هي التي ستنتهي قبل ذلك؟

تذكرت هنا رحلة الحياة التي لا ندري متى وأين ستنتهي، وكيف ستنتهي، وأنها ستنتهي ونحن لم ننه كل ما نريد، إنه أمر صعب جداً عندما نتعمق في التفكير فيه، لكن في الوقت نفسه لا بد أن نضعه في الحساب..

أصبحت أقلب ذلك الدفتر بسرعة لعلي آخذ أكبر قدر ممكن..

شدتني كلمة الضحك وما كتب عنها بجملة بسيطة تقول:

الضحك وسيلة للقضاء على الحزن، ولكنه ذو مفعول مؤقت..

وجدت كلاماً كثيراً عن المدرسة لكن خلاصته أن المدرسة مصنع الأجيال وليست كل مدرسة كذلك..

إن ذلك الدفتر أحس بإصراري..

فقال لي: على رسلك.. واعلم أن العمل نتاج العزيمة، لا الحماس والاستعجال..

قلت: إنني عازم بإذن الله على أن آخذ منك قدر ما أستطيع.. أنت كتاب صادق..

قال لي : الكتاب صديق تحتفظ به ، ولا ينساك ..
وأخيراً ها هو الطيار يعلن وصول الطائرة إلى
الرياض ، بعد أن حاولت قدر المستطاع أن أحصي وأكتب
كل ما أستطيع ، سوف أبقى بأمس الحاجة لكل ما كتبه أكثر
من أي شخص آخر ، إلى لقاء يجمعنا ، وإلى كتاب آخر
يجمعنا ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ..

شعر من خواطري :

ليس فيها أي أرض للبقاء	إنها الأيام تمضي رحلةً
سردها ما بين سعد وشقاء	كل أرض قصة محبوكة
وعرفت الآن سر الحكماء	قد رأيت الأمر هذا حكمةً
وجهتي أرض الكرام النجباء	ها أنا أسرجت خيلي عائداً
سأغنيها صباحاً ومساءً	وبرحلي بعض أسرار الحكايا

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

موجز المصطلحات

رفع
عبد الرحمن العبدري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مصطلحات

مصطلحات زمنية:

الصباح بداية جديدة

المساء نهاية البداية

٢٠١

الليل النوم لمن رزق الطمأنينة وراحة البال، سكون مؤلم، أو فرح قائم، أو الوقت المناسب لممارسة الشهوات الطاهرة والنجسة، فكل إناء بما فيه ينضح.

النوم نعمة تقصينا عن الحياة لفترة مؤقتة ثم نعود إليها الفجر بداية يوم جديد للناجحين، شريط متكرر للفاشلين، استمرار الحزن للمحزونين، أما المرضى فهم تحت رحمة خالقهم..

من الطبيعة

السماء فضاء واسع، تنظر إليه ولا تستطيع لمسه ولا معرفة حدوده، أو نهايته حتى في الصور.

الشمس سراج يشع بالنور والدفء
القمر أكسبناه صفة الجمال، وأعطانا ضياءه بالليل
المطر رحمة من الله، أو عذاب اليم..؟
البحر الصديق العدو الداخل إليه مفقود والخارج منه

مولود

الجبل قمة الشموخ والصمود لا يقبل المساومة أبدا الشفعة
صفة محبي الخير مع الاستطاعة والقدرة
الماء أقوى مخلوق
والنار.. ليست أقوى

النار.. لذيدة، شرسة، مهلكة، بئس المصير
الصحراء: كلمة تجلب لي الشعور بالعراء والأفق
المفتوح..

الغابة: مملكة ظالمة، والبقاء لمن كتب له البقاء..

من المعاملات:

الشفاعة: صفة محبي الخير مع الاستطاعة والقدرة..
الرشوة طريق قذر للوصول الى الثراء
الواسطة منزلة بين المنزلتين، بين هذه وتلك، بين الشفعة
والرشوة، وأيهما غلبن أخذت صبغتها
الحدود منطقة يحرم تجاوزها حتى في الكلام وان شئت قل

في التفكير أيضا...

الحقيقة أمر صعب في أغلب الأحيان تحتاج لقائل ومستمع
السر لا يحتاج الا لحامله والا لم يصبح سرا..

صفات وجدانية :

الموت مرحلة من الحياة

الطموح همة جامحة

الأوهام أمنيات الحمقى !

العاطفة الصادقة أمر جبلي ، تثري إنسانيتك.. لكن عاملها

بعقل

إذا كنت لا تعرف الوقت المناسب لأن تتحدث وتتكلم ،

فلن تعرف أبدا متى تسكت..

التعبير وسيلة اتصال :

صادقة عندما تتطابق العين والقلب واللسان

كاذبة عندما يخالف اللسان القلب والعين بطل المسرحية

مضطربة عدم تناغم الأطراف الثلاثة

الصدفة قد تكون من أجمل لحظات حياتنا من دون

تخطيط

الجمال قمة الحسن التي أعلاها يثير إعجابنا ولا نستطيع

وصفه بدقة

المشكلة أمر عارض يحتاج إلى حل لا إلى تفكير في
تفاصيله

الشهرة صورة كاذبة لك عند المعجبين قد لا تطابق
داخلك، لكن الشهرة الحقيقية التي في داخلك، ويذيع صيتك
في السماء

الندم لحظات سيئة جدا في الحياة، لا يمكن تغييرها،
التفكير فيها يقتل الذات، ويعذب الطموح..

الإيمان نقطة الانطلاق إلى السعادة

القناعة سد منيع أمام طمع النفس وضعفها

الرضا باب لا يدخل منه الهم

الفضيلة.. زهرة تنعشك برائحتها الزكية

والثقة بالنفس.. كنز ثمين

والتفاني.. عملة نادرة

الحزم والمرونة.. وجهان لعملة واحدة

الأناية.. فإنها سلوك يقصيك عن حولك..

الفوقية.. فهي شعور بالنقص..

الخيلاء.. فهو داء ليس له دواء..

المكر والتحايل.. فهما إطار الشخصية غير المستقرة..

الطمع.. فهو مرض فتاك..

الكبر والغرور.. فهما خدعة، توديان بك إلى المهالك

انتبه من الغيرة..
فليست إلا ناراً تتقد في القلوب..
لتحرق كل أخضر فيها..
واعلم أن الحسد أسوأ مراحل الغيرة المدمومة
عليك بالخلق الحسن..
فإنه أسير القلوب
الذكريات : شريط الحياة الذي لا ينسى
العيد : أسعد أيام الحياة
الطبع السيئ يتغير بالعزيمة الصادقة
الطبع الحسن لا يتغير بالمبدأ الصادق
السفر : وسيلة لكسر روتين الحياة..
الهجرة : انتقال جبري للبحث عن الأفضل..
الخطأ : لا معصوم منه إلا من عصم الله..
الخطأ : ليس عيباً..
الخطأ : أمر سهل تصحيحه..
الخطأ : قد يكون نقطة الانطلاقة إلى النجاح..
الخطأ : بداية الفشل عند الاستسلام له وعدم معرفة
التعامل معه..

الخطأ : نعترف به لتصحيحه

الخطأ : نقطة تغير في السلوك وفي العلاقات وفي التجارب

وفي بناء المستقبل وفي حياتنا كلها..

الصراحة: فيها الإيضاح والراحة والشفافية لكنها قد تكون وقاحة إن كانت في غير محلها..

الدموع الصادقة: حبر الحزن والفرح..

الدموع الكاذبة: وسيلة لغاية دنيئة..

الوداع: لحظات صعبة، ترى المودع بعدها بعين القلب الواحدة لا بعينيك الاثنتين..

الفرح: المبالغة في وصف الشعور السعيد اللحظي

المال: القرين الذي لا نعيش بدونه

الحياة: يشاركنا فيها كل مخلوق بما فيها الحيوان، لكن ثمة حياة أخرى أبدية حصريا للناجحين المخلصين..

الغزل: مدمومة مرض ينتهي بك إلى الزنا..

الهوى فهو أوسع أبواب الشقاء

الصدق.. إنه العملة نادرة

إن المبدأ شعار الشخصية الشجاعة

والشجاعة أمر وسط بين الجرأة والجبن..

والكرم شيمة أغنياء النفوس..

والسماحة بذرة طيبة في بستان القلب الصادق

السكوت عمق في التفكير

العطاء كلمة لا تحتاج إلى تفسير

التقوى غاية الصادقين

الكذب : خداع النفس قبل أن يصل إلى الآخرين..

النميمة : وليدة الحقد..

الغيبة : وليدة النقص..

الضحك وسيلة للقضاء على الحزن، ولكنه ذو مفعول

مؤقت

الكتاب صديق تحتفظ به، ولا ينساك

الإنسان ومشتقاته :

الأخ : كلمة تحمل كل معاني الإخلاص والتفاني..

الصديق الحقيقي : من يجبك لشخصك فقط وأين هو

الآن

الأب رجل المسؤولية والاعتدال

الأخ كلمة تحمل كل معاني الإخلاص والتفاني

الصديق الحقيقي من يجبك لشخصك فقط وأين هو

الآن.؟!

الإنسان أسوأ ما فيه انه يقتل نفسه بنفسه على علم

الإنسان أجمل ما فيه حب الخير

الإنسان كلمة شاملة صعبة التعريف

المرأة فيها الصدق والمكر، الحدس الدقيق والذكاء والغباء

الأخرق، اللطف والحنان والعنف والقسوة. السماحة وحب

الانتقام.. هي من يستطيع أن يجمع بين المتناقضات

الأم ليس لها وصف وإنما قلب ينبض

الزواج أجمل مشروع ناجح في الحياة

حفاظ على البشرية

مكاثرة بين الأمم

تقليل الجرائم الأخلاقية

أمر لا بد منه

الذرية نعمة من الله لا يعرف قيمتها إلا من حرم منها،

وان شئت قل هي وسيلة البقاء

الجنس شئ لا بد منه

الحب العاطفي عندما يطغى القلب على العقل، والرأي

السديد عندما يغلب العقل القلب..

الحب الصادق تاج السعادة

أتدري ما الكنز الذي يملكه الفقير وقد لا يملكه الغني؟

إنه الصحة..

أتدري ما الثروة التي يمتلكها الفقير وقد لا يمتلكها الغني؟

إنها الوقت..

العالم: من يعلم نفسه قبل أن يعلم الناس

المعلم: رسول أمين

الغائب: من نتمنى عودته كل يوم

الأسير: المسجون المظلوم..

الجاهل: هو الذي يرى نفسه صواباً دائماً

مصطلحات مصيرية:

المغامرة تجربة غير مضمونة النتائج

الجريمة كلمة بشعة لا تحتاج إلى تفسير

العقيدة الهوية الحقيقية

الألم هو الشكوى من الداخل حسية كانت أو معنوية

الحزن أضعف لحظة يعيشها الإنسان بصدق

الدموع الصادقة حبر الحزن والفرح

الدموع الكاذبة وسيلة لغاية دنيئة

الوداع لحظات صعبة، ترى المودع بعدها بعين القلب

الواحدة لا بعينيك الاثنتين، ولا تصافح يدك يده.

الفرح المبالغة في وصف الشعور السعيد اللحظي.

المال القرين الذي لا نعيش بدونه

الحياة يشاركنا فيها كل مخلوق بما فيها الحيوان، لكن ثمة

حياة أخرى أبدية حصرياً للناجحين المخلصين...

الحرب إنها الحرب.. التجربة المرة..

والخوف له أسباب..

إنه عدو الأمن اللدود..

أمر جبلي..
لكن إن زاد عن حده..
فهو أثقل هاجس ينخر الجسم دون سبب
والأمن أعلى قمة للسعادة
أما القتل.. فهو عملية فتاكة للقضاء على الحياة..
ابتداءً بالأفكار.. وانتهاءً بالأرواح
المستقبل.. قادم مجهول إلى أن نراه،
فالحماس شعلة تنير لك الطريق
العزيمة.. بداية النجاح..
التركيز.. عمود السعادة
الوقت.. إما لك وإما عليك
الإبداع.. نتيجة حتمية للعزيمة والتركيز
أن النجاح هدف أسمى
العفو.. قرارٌ صعب..
أن الصبر.. سلاح الأقوياء
وأن الحلم.. الورقة الراجحة
فالانتقام يؤذيكَ قبل أن تؤذي به غيرك
والغضب.. بداية النهاية
العدل.. سلوكٌ صعب..
والظلم.. مر المذاق ولو بعد حين..

أما السلطة.. فغاية أعمى القلب
الصمود سلاح الأقوياء
الفراغ..
إن لم تستغله فسوف يستغلك..
وإن لم تخطط..
فسوف يقرر مصيرك غيرك
العداوة: أسوأ أنواع الخلاف
الرأي السديد: عندما يغلب العقل القلب..

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهرس

- المقدمة ٥
- بسم من خلق هذا الكون ٧
- البداية الجميلة (الصفاء - التحدي - العمر) ١١
- الأرض المرتوية والحشرات (القرار - الأداء - الاستقرار) ٢١
- عين طبرق (استمتع بالحياة) ٣٣
- حديث وادي دريات (طريق النجاح) ٣٩
- الجاذبية (العقل والقلب) ٤٣
- (المغسيل) وإبداع البحر (التواضع) ٤٧
- فتنة المكان (العمر الحقيقي) ٥٣
- عيون الأرض (التكيف من اجل البقاء) ٦٣
- البحر عشقي (خذ من صفات البحر) ٧١
- ريف وحفرة (إلى الأمام) ٧٩

- الماء.. والماء (اعرف حدودك) ٨٩
- القرية وبيت الوالي (الترف والارتياح الحقيقي) ٩٣
- القرية والبحر (طبيعة وسلوك) ٩٧
- رسالة إلى الدنيا ١٠٣
- أريد أن أعيش (ابتسم) ١٠٧
- السعادة والمطر ١١٣
- الصخرة العجوز (خواطر وحكم) ١٢١
- ردهة المدفع ١٣١
- موعد مع الغروب ١٣٧
- وادي اللبان.. الألم والدموع ١٤٧
- المستشفى (الصحة والمرض) ١٥٥
- بيت البليد (الأخوة والترابط) ١٧١
- عوقد (من خواطري) ١٧٩
- الوداع (من دفتر الذكريات) ١٩١
- مصطلحات ١٩٩
- الفهرس ٢١٣

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

